A Wisdom-Based Thinking Program to Develop Grammatical Concepts and Reduce Parsing Anxiety of Secondary Stage Students

Dr. Rokia M. Ahmed
Assistant Professor of Curriculum and Instruction of Arabic Language
Hurghada Faculty of Education, South Valley University, Egypt
rokia_1976@yahoo.com

Dr. Memi N. Abdelrazek
Assistant Professor of Curriculum and Instruction of Arabic Language
Qena Faculty of Education, South Valley University, Egypt
meminashat25@gmail.com

Received: 15-10-2023 Revised: 9-11-2023 Accepted: 16-11-2023
Published: 15-12-2023

DOI: 10.21608/JSRE.2023.242769.1611
Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_328230.html

Abstract

The research aimed to prepare a wisdom-based thinking program to develop grammatical concepts and reduce parsing anxiety of secondary stage students. The research followed the quasi-experimental design of two groups (an experimental and a control groups) each group consisted of (34) first-year secondary stage students. The researchers prepared: a list of grammatical concepts for first-year secondary stage students, comprising (9) main concepts and (30) sub-concepts. They also prepared a grammatical concepts test. Additionally, they created an anxiety scale consisting of three dimensions of parsing anxiety. The program included a students' textbook, in which the grammar lessons were formed according to the wisdom-based thinking approach. Furthermore, they provided a teacher's guide to assist teachers in teaching the program using wisdom-based thinking. The results showed that there are statistically significant differences between the mean scores of the two research groups on the grammatical concepts test favoring the experimental group. Furthermore, there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups on the grammatical anxiety scale favoring the experimental group. Additionally, it was found that there are no statistically significant differences between the mean scores of the students in the experimental group in the grammatical concepts test and the parsing anxiety scale in both the post and follow-up measurements. Therefore, the effectiveness of wisdom-based thinking program in developing grammatical concepts and reducing parsing anxiety has been verified.

Keywords: *Wisdom-Based Thinking, Grammatical Concepts, Parsing Anxiety.*

برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة لتنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. رقية محمود أحمد
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، جمهورية مصر العربية
rokia_1976@yahoo.com

د. ميمي نشأت عبد الرازق
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، جمهورية مصر العربية
meminashat25@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى إعداد برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة لتنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدم المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما ٣٤ طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أعدت الباحثتان: قائمة بالمفاهيم النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي تضمنت تسعة مفاهيم رئيسة وثلاثين مفهومًا فرعيًا، واختبارًا في المفاهيم النحوية تم إعداده في ضوء قائمة المفاهيم النحوية، ومقياسًا للقلق الإعرابي شمل ثلاثة أبعاد، بينما تضمن البرنامج : كتابًا للطالب صيغت موضوعات النحو فيه وفقًا لخطوات التفكير المستند إلى الحكمة، ودليلًا للمعلم يسترشد به عند تدريس البرنامج مستخدمًا التفكير المستند إلى الحكمة، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث على اختبار المفاهيم النحوية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس القلق الإعرابي لصالح المجموعة التجريبية أيضًا ، كما أظهرت النتائج فعالية البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم النحوية ومقياس القلق الإعرابي في القياسين البعدي والتتبعي؛ مما يدل على استمرارية فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي.

الكلمات المفتاحية: التفكير المستند إلى الحكمة، المفاهيم النحوية، القلق الإعرابي.

برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة لتنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب المرحلة الثانوية

المقدمة:

تمثل اللغة ظاهرة اجتماعية يتحقق عن طريقها التفاهم بين أفراد المجتمع، ويتواصلون من خلالها للتعبير عن أفكارهم وحاجاتهم، فهي أداتهم للتواصل الشفوي والكتابي، كما تعد اللغة إحدى الركائز الأساسية في تحقيق المدرسة لوظائفها، فهي الوسيلة الأولى لتحصيل العلم والمعرفة، وأداة مهمة للتعليم والتعلم، وللغة العربية أهميتها في جميع المراحل الدراسية؛ لاعتماد كل نشاط يؤديه الطالب عليها، سواء أكان استماع أم قراءة أم تحدث أم كتابة، كما يهدف تعليم اللغة العربية إلى تمكين الطلاب من الاستخدام الجيد للغة في المواقف المختلفة، وتزويدهم بمهارات أساسية في فروع اللغة ، والمتمثلة في: القراءة، والنحو، والأدب، والنصوص، والبلاغة، والإملاء، والتعبير، والخط.

ويحتل النحو مكانة بالغة بين تلك الفروع؛ ولإتقانه أثر كبير في اللغة وعلومها، حيث يعد من أهم العلوم اللغوية التي تخدم اللسان العربي، فهو يتضمن المعايير التي تحفظ اللغة من الانحراف، ويساعد الطلاب على دقة التعبير وسلامة الأداء، كما أنه وسيلتهم لعصمة ألسنتهم وأقلامهم من الزلل أو الخطأ، ويقسم علماء اللغة النحو إلى مفاهيم ومصطلحات وقواعد لتيسير تعلمه، وتمكين الطلاب من الاستفادة منه وتوظيفه وتطبيقه، خاصة وأن الصياغة النحوية للمفردات والجمل كلما كانت دقيقة ساعد ذلك على وصول الفكرة للسامع أو القارئ بشكل صحيح، ومن ثم يتحقق التواصل اللغوي بيسر وسهولة سواء أكان ذلك شفاهةً أم كتابةً.

وتعد المفاهيم النحوية محورًا أساسيًا لفهم النحو واستيعاب قواعده، وصارت عملية إكسابها للطلاب من أهداف تعليم النحو، فهي النافذة التي يمكن من خلالها معرفة التصورات العقلية لدى الطالب عن المصطلحات النحوية المختلفة، واكتشاف أي خلط أو تشابك بينها، حتى يلم بتلك التصورات العقلية للمفاهيم النحوية بشكل صحيح، ويتطلب تعليمها من الطلاب إدراك العلاقات بين المفاهيم وبعضها والتمييز بينها، ولا يمكن للطالب الذي لم يستوعب المفاهيم النحوية بشكل صحيح أن تكون لغته سليمة وعباراته واضحة وأفكاره محددة.

وقد أكد مرضي بن غرام الله (٢٠١٨، ١٥٢) أن المفاهيم تحتل مكانة مهمة في تعليم القواعد النحوية؛ إذ تسهل عمليات التحليل والتعميم، كما أنها تساعد على ضبط التفكير، وعلى المعلم أن يعنى بها عناية خاصة، فيجعل هدفه من تعلمها الدقة في استعمالها. ولأهمية المفاهيم النحوية فقد أجريت دراسات عديدة دعت إلى ضرورة إكسابها للطلاب على مستوى المراحل الدراسية المختلفة مثل دراسة آلاء عادل وعلي سعد وسيد محمد (٢٠٢٠)، فلاح صالح، ندى صنبر(٢٠٢٠)، هدى مصطفى وحسن تهامي ومحمد عطا(٢٠٢٠)، محمود عبد الحافظ (٢٠٢١)؛ حيث أكدت هذه الدراسات على أن للمفاهيم النحوية دورًا مهمًا في معاونة الطلاب على فهم وإدراك الدروس النحوية المقررة عليهم، وكذلك في استعمال الألفاظ والجمل، حيث تتكون لديهم عادات لغوية سليمة تظهر في استخدامهم للغة استخدامًا صحيحًا يؤدي الغرض منها، فضلًا عن أنها تسهم في تقويم لغة الطلاب أثناء قراءتهم، وكتابتهم، وأحاديثهم وتمكنهم من الكتابة بلغة خالية من الأخطاء.

وتمثل المفاهيم النحوية أهمية كبرى بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية الذين بلغوا مستوى متقدم من النضج الفكري، يمكنهم من الإلمام بحصيلة من الألفاظ والمصطلحات، وإدراك العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بينها، كما تنمي قدرتهم على التجريد وفهم الرموز والتحليل والتصنيف والمقارنة وإدراك العلاقات، وإصدار الأحكام واستنباط القواعد النحوية، وحركاتها الإعرابية التي لا يمكن التحدث بشكل سليم إلا باتباعها.

ويعد الإعراب أهم خاصية من خصائص النحو، فالمعاني مغلقة على أنفسها، حتى يأتي الإعراب فيجليها ويوضحها، وبه تعرف الصلة النحوية بين الكلمة وجاراتها، وإذا أسقط الإعراب يختلط المعنى، وبدونه يكتنف الكلام الغموض (غادة محمود، ٢٠١٢، ٣). فالإعراب عماد النحو وبه تتم الإبانة عن المعاني، وقد ذكر خالد هديبان (٢٠٢١، ١٥٨) أن الإعراب من أهم ما يميز النحو، وأن المهارات الإعرابية من أهم مهارات النحو، فهي وسيلة للضبط النحوي، وثمرة من ثمراته. ومن فرط النحاة واهتمامهم بالإعراب سموا علم النحو بعلم الإعراب، وهو في الحقيقة جزء مهم منه وليس النحو كله. كما ميز العلماء بين النحو والإعراب، وجعلوا الإعراب جزءًا من النحو، واعتبروا التمكن منه ومن مهاراته دليلًا على إجادة النحو، وتبدو القدرة على إجادة النحو وقواعده واضحة وجلية في قدرة الطلاب على الإعراب الصحيح (محمد حسين ،٢٠٢١، ٤٥٨).

وفي ذات الصدد أشار عبد الحسن عبد الأمير ولؤي حمد (٢٠١٦، ٢٩١) أن أهمية الإعراب تبرز في تمكين الطلاب من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة، حيث يكتسبون به رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجًا والتحليل أصولًا والاستنتاج تحقيقًا، فيتوافر بذلك لديهم حس لغوي يمكنهم من فهم اللغة واستيعابها والتعبير عنها. وقد تعددت الدراسات التي أكدت على أهمية الإعراب وضرورة تنميته لدى الطلاب ومنها: دراسة أسماء محمد وأحمد عبده وعفت حسن (٢٠١٧)، دعاء عبد الله(٢٠١٧)، وحيد حامد ومحمود محمد (٢٠١٧)، ندى رمضان (٢٠٢٢)؛ لأن الإعراب يكسب الطالب القدرة على تحليل الجملة النحوية تحليلًا لغويًا، وإدراك وظيفة الكلمة في الجملة، ووظيفة الجملة في الكلام، فيتجنب الأخطاء النحوية في لغته، ويفهم الكلام على الوجه الصحيح.

وثمة علاقة وطيدة بين المفاهيم النحوية والتمكن من الإعراب، فالإعراب يمثل التطبيق العملي لقواعد النحو ومفاهيمه ومصطلحاته، كما تظهر قدرة الطلاب على الإعراب الصحيح إن تمكنوا من فهم النحو وقواعده ومفاهيمه، وقد أشارت نها أحمد (٢٠٢٢، ٥٩) إلى أن إدراك المفاهيم النحوية يسهل عملية استيعاب الإعراب، ولا يستقيم الإعراب دون معرفة المصطلح النحوي. واستنادًا إلى ذلك فإنه يترتب على عدم إلمام الطلاب بالمفاهيم النحوية صعوبة في القيام بعملية الإعراب، كما قد يصاحبهم شعور بالقلق والخوف والارتباك عند القيام بإعراب بعض الكلمات والجمل، فتتولد لديهم اتجاهات سلبية تجاه النحو والإعراب.

ويعد القلق الإعرابي مظهرًا من مظاهر القلق اللغوي، يشعر به الطلاب عند قيامهم بإعراب بعض الكلمات أو الجمل داخل التركيب اللغوي، وينشأ هذا القلق نتيجة ضعف مستوى الطلاب النحوي، والذي نتج عن ضعف تمكنهم من قواعد النحو ومفاهيمه، ونظرًا لأن القلق الإعرابي يحول دون اكتساب قواعد اللغة وتوظيفها بالشكل الصحيح؛ لذا اهتمت بعض الدراسات بخفض المشاعر السلبية كالخوف والقلق والتوتر التي يشعر بها الطلاب عند الإعراب، ومن هذه الدراسات دراسة فواز بن صالح (٢٠١٨)، عصام

محمد (٢٠٢٠)، سامية محمد(٢٠٢١)؛ وقد أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن تدريس النحو يحتاج إلى معالجات تدريسية فاعلة تتسق مع طبيعة الدراسة النحوية، لتنمية التفكير النحوي، وتخفيف حدة القلق المصاحب له، وأن تدريس النحو يحتاج إلى قدرات عقلية عليا كالتفسير، والتحليل، والمقارنة، والاستنباط.

وقد أشار محمود كامل (٢٠١٤، ١٥) إلى أن المنهج التعليمي عاجز عن إعداد النشء لحياة المستقبل، وأنه بحاجة إلى التطوير والتعديل وأن يعاد النظر فيه، وتراجع مكوناته لتتواءم مع زمنه وعصره وإنسانه، وظروف هذا الزمان وشروط ومواصفات هذا الإنسان. ولقد حدث تطور في العلوم التربوية والنفسية، أحدث نقلة نوعية في التعليم والتعلم، فتحول من التعلم القائم على المعرفة إلى التعلم من أجل تنمية التفكير ومساعدة الطلاب على كيفية التفكير بشكل أكثر فاعلية، وذلك من خلال دمج مهارات التفكير داخل محتوى الدروس، فظهرت في الساحة التربوية بعض الاتجاهات الحديثة في التدريس، التي تعتمد على الاستقراء والتأمل والاستقصاء وربط السابق باللاحق، ومن تلك الاتجاهات التفكير المستند إلى الحكمة، الذي ظهر كحاجة ملحة تفرضها متطلبات العصر من أجل إعداد طالب متميز، يمكنه أن يحلل المعرفة المتعمقة، ولديه القدرة على استخدام تلك المعرفة في حل المشكلات، والقدرة على ربط المعلومات الحالية بالسابقة ليتمكن من إصدار قرارات حكيمة. وقد أشارت سعاد جابر (٢٠٢٠، ٣١٢) إلى أن التفكير الحكيم يعول عليه لحل المشكلات، وهذه الأهمية تستدعي أن يكون هدف النظام التعليمي تنمية الحكمة حلًا لمشكلات الواقع المعقدة، بدلًا من التركيز على اكتساب المعلومات وحفظها واسترجاعها، وأن تتخذ المناهج الدراسية المختلفة محورًا لها تتضح في أهدافها، وتتضمن موضوعاتها الدراسية كل ما يثير التفكير الحكيم، وتتطلب أنشطتها ممارسة أبعاد الحكمة.

وفي ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة كدراسة (Yusoff, et.al.,2018)، (Abidinsyah, et.al., 2019)، سعاد جابر (٢٠٢٠)، صالحة أحمد، محمد خليفة (٢٠٢٠)، أمنية حسن (٢٠٢١)، تامر محمد (٢٠٢٢) من أهمية التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية قدرة الطلاب على التواصل، وإكسابهم الشجاعة في المناقشات، والتفكير على نطاق واسع في الموضوعات المختلفة، وتحسين معرفة الطلاب وفهمهم، وتمكينهم من التفكير النقدي والجدلي، وتحسين مهارات حل المشكلات لديهم، دفع ذلك الباحثتين إلى إعداد برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تدريس النحو، وتقصي أثره على تنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

مشكلة البحث:

يعاني معظم طلاب المرحلة الثانوية من مشكلات متعددة عند دراستهم للنحو، والتي نتجت عن أسباب عدة منها: طبيعة مادة النحو وجفافها، وكثرة قواعدها، وصعوبة استيعاب مفاهيمها، حيث يعد تعلم المفاهيم النحوية من أكثر الصعوبات التي تواجههم في تلك المرحلة، وقد أشارت الدراسات أن هناك شكوى عامة من وجود ضعف شديد لدى الطلاب باختلاف مراحلهم الدراسية في الإلمام بالمفاهيم النحوية، ويظهر ذلك بشكل واضح في كتاباتهم وقراءاتهم وأحاديثهم، وهذا ما أظهرته دراسة وحيد حامد ومحمود محمد (٢٠١٧) التي أشارت إلى معاناة طلاب الصف الأول الثانوي في اكتساب المفاهيم النحوية وتطبيقها واستبقائها، أما دراسة أماني عبد المنعم (٢٠١٨) فقد كشفت عن ضعف مستوى تلاميذ الصف السادس في استيعاب المفاهيم النحوية، وأشارت دراسة عبد الرازق مختار وأحمد محمد وأحمد عبد الفتاح (٢٠١٩) إلى تدني مستوى استيعاب تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري للمفاهيم النحوية، بينما أشارت دراسة

هدى مصطفى وحسن تهامي ومحمد عطا(٢٠٢٠) إلى عدم تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من المفاهيم النحوية المقررة عليهم، وكذلك دراسة آلاء عادل وآخران (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي يعانون من ضعف في فهم المفاهيم النحوية واستيعابها، كما كشفت دراسة محمود عبد الحافظ (٢٠٢١) عن تدني مستوى بعض طلاب الصف الأول الثانوي في إتقان المفاهيم النحوية وتطبيقاتها، أما دراسة فاطمة حسني(٢٠٢٢) فقد أظهرت تدني مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في المفاهيم النحوية، بينما دراسة عبد الرازق مختار وأماني حامد ومصطفى أحمد(٢٠٢٣) أشارت إلى ضعف استيعاب المفاهيم النحوية وتوظيفها بصورة صحيحة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي منخفضي التحصيل.

وباستقراء الدراسات السابقة وجد أن مشكلة تدني مستوى المفاهيم النحوية لا تقتصر على الطلاب في المدارس المصرية فحسب بل يعاني منها الطلاب في كافة البلدان العربية، حيث أشارت دراسة مهند خالد وعبد العزيز طلبه والمهدي علي ووليد تاج الدين (٢٠١٧) إلى تدني مستوى تحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق، وكذلك أشارت دراسة عبد الله يحيى(٢٠١٨) إلى ضعف وصعوبة فهم المصطلحات النحوية لدى طلاب اللغة العربية بجامعة صنعاء باليمن، أما دراسة أحمد حسن (٢٠٢٢) فقد أشارت إلى ضعف مستوى طلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في تحصيل المفاهيم النحوية.

كما يعاني الطلاب من صعوبة الإعراب وما يصاحبه من توتر وقلق وشعور بالخوف، فالقلق الإعرابي يعد من المشكلات التي يواجهها الطلاب عند دراسة النحو وتنفرهم منه، فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود نوع من القلق يشعر به الطلاب عند الإعراب، يترتب عليه ضعف مستوى أدائهم في تحصيل النحو، والعزوف عن استخدامه خوفًا من الوقوع في الخطأ، وقد أشارت دراسة آمال إسماعيل وزين محمد وخلف حسن (٢٠١٥) إلى أن الضعف في التحصيل النحوي يقابله نوع من القلق ينتاب الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة الإعرابية، والذي يؤثر سلبًا على مستوى تحصيلهم للنحو في المستويات المعرفية المختلفة، وكذلك أوضح عصام محمد (٢٠٢٠، ٨٠) أن ارتفاع مستوى قلق الإعراب يؤثر على الأداء اللغوي والاجتماعي والنفسي للمتعلمين تبعًا لمستوى القلق، بل يقودهم ذلك إلى اتجاهات سلبية نحو اللغة العربية عامة، والنحو العربي خاصة. وقد أشارت دراسة سامية محمد (٢٠٢١) إلى تدني مستوى المتعلمين في مهارات التفكير النحوي وازدياد مستوى قلق الإعراب لديهم.

ولتحديد حجم المشكلة تمت مقابلة سبعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لسؤالهم عن مستوى طلابهم في النحو ومدى تمكنهم من المفاهيم النحوية، وكيف يتعاملون مع الأسئلة المرتبطة بالإعراب، فقد أكدوا شيوع الأخطاء النحوية في كتابات وأحاديث معظم الطلاب؛ وأنهم يستصعبون دراسة النحو وينفرون منه؛ لكثرة قواعده ومفاهيمه، كما أنهم يدركون أن المفاهيم النحوية مجرد معلومات تحتاج إلى الحفظ فأهملوا توظيفها في لغتهم، وإن تفاعل الطلاب في حصة النحو ضعيف مقارنة ببقية حصص اللغة العربية، وأن درجاتهم في النحو أقل بكثير عن باقي فروع اللغة، كما أشاروا إلى أن بعض الطلاب يشعرون بالخوف والتوتر والتردد عند إعراب بعض الكلمات أو الجمل، وبناء على ذلك تم إعداد اختبار مبدئي تضمن بعض المفاهيم النحوية التي درسها طلاب الصف الأول الثانوي في مرحلة التعليم الأساسي والمرتبطة بالمفاهيم النحوية المقررة عليهم، وتضمن الاختبار ٢٠ سؤالًا حول المفاهيم النحوية الآتية: (المبتدأ، والخبر، وكان وأخواتها، والفاعل، والمفعول، والفعل المبني للمعلوم، والفعل المبني للمجهول، نائب الفاعل، الفعل الصحيح، الفعل المعتل)، وطبق الاختبار على مجموعة من الطلاب بلغ عددهم ١٢٠

طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، وكشفت نتيجة الاختبار عن وجود ضعف واضح لدى الطلاب في استيعابهم للمفاهيم النحوية، حيث بلغت نسبة من أخطأوا في المفاهيم النحوية ٧٠,٨٠% وهي نسبة مرتفعة، بينما بلغت نسبة من تمكنوا من المفاهيم النحوية ٢٩,٢٠% وهي نسبة متدنية، كما تم تطبيق مقياس مبدئي لقياس مستوى القلق الإعرابي لدى الطلاب أنفسهم، وكشفت نتائج المقياس أن مستوى القلق مرتفع بين الطلاب حيث بلغ ٦٦,٦%، ومما سبق يمكن القول بأن ضعف مستوى أداء الطلاب في الاختبار المبدئي للمفاهيم النحوية يصاحبه نوع من القلق عند الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالإعراب.

ونظرًا لأهمية التفكير المستند إلى الحكمة في تمكين الطلاب من الوعي بالذات والمعرفة، وتزويدهم بطريقة تفكير إيجابية في المشكلات التي تواجههم، وللإجابة عن المهام المكلفين بها، من خلال ربط المعارف السابقة باللاحقة لإصدار حكم مبني على أساس من المعرفة والخبرة بعيدًا عن أي توتر أو خوف أو قلق؛ نتيجة للفهم العميق الناتج عن التفكير التحليلي والتأملي والحواري والجدلي، وجدت الباحثتان أن هذا يتفق وطبيعة عملية تعلم المفاهيم النحوية التي تستند إلى إعمال العقل في فهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، والموازنة بين مفهوم وآخر ليصل الطالب إلى إدراك مفاهيم جديدة؛ مما دفعهما إلى إعداد برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة لتنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وتأسيسًا على ما تقدم، يمكن تحديد مشكلة البحث في ضعف مستوى إلمام طلاب الصف الأول الثانوي بالمفاهيم النحوية وارتفاع مستوى القلق الإعرابي لديهم.

أسئلة البحث

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١-ما المفاهيم النحوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي؟
٢-ما صورة برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة لتنمية المفاهيم النحوية وخفض مستوى القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
٣-ما فاعلية برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
٤-ما فاعلية برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة في خفض مستوى القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
٥-ما بقاء أثر برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بعد مرور شهر من تطبيق التجربة؟
٦-ما بقاء أثر برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة في خفض مستوى القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بعد مرور شهر من تطبيق التجربة؟

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- خفض مستوى القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

-تصميم برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة لتنمية المفاهيم النحوية وخفض مستوى القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في خفض مستوى القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- التعرف إلى استمرارية فعالية البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بعد انتهاء تطبيقه.
- التعرف إلى استمرارية فعالية البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في خفض مستوى القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بعد انتهاء تطبيقه.

أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من أنه:

- يفيد في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- يخفض من مستوى القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- يزود المعلمين بالمفاهيم النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي وكيفية قياس تمكنهم منها.
-يساعد معلمي اللغة العربية في الاستفادة من البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة عند تدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي.
-يقدم نموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية وخفض مستوى القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- يبصر المعلمين بأبعاد ومظاهر القلق الإعرابي التي يشعر بها طلابهم؛ للعمل على خفض مستواها لديهم.
-يوجه نظر القائمين على تطوير وتخطيط مناهج اللغة العربية إلى تضمين التفكير المستند إلى الحكمة كمدخلٍ للتدريس تبنى في ضوئه برامج تعليمية مختلفة.
-يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة لتنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

فروض البحث

يحاول البحث التحقق من صحة الفروض الآتية:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على اختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية.
٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس القلق الإعرابي لصالح المجموعة التجريبية.
٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم النحوية لصالح القياس البعدي.

٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القلق الإعرابي لصالح القياس البعدي.

٥-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر) على اختبار المفاهيم النحوية.

٦-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر) على مقياس القلق الإعرابي.

حدود البحث

اشتمل البحث على الحدود التالية:

- الحدود المكانية: تم التطبيق في مدرسة الأحياء الثانوية المشتركة بإدارة الغردقة بمحافظة البحر الأحمر؛ لتعاون إدارة المدرسة ومعلميها.

- الحدود الزمنية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

- الحدود البشرية: مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي؛ لأن طلاب المرحلة الثانوية وصلوا لمستوى من النضج العقلي واللغوي يؤهلهم من فهم وممارسة التفكير المستند إلى الحكمة واستيعاب المفاهيم النحوية وتوظيفها، كما تم اختيار الصف الأول الثانوي تحديدًا حتى يتم تمكين هؤلاء الطلاب من فهم المفاهيم النحوية بشكل صحيح منذ بداية المرحلة الثانوية.

-الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على:

* بعض المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، مثل: الأفعال الناسخة، الأفعال الناقصة والتامة، أفعال المقاربة والرجاء والشروع، إعمال اسم الفاعل، إعمال اسم المفعول، إعمال صيغ المبالغة.

* أبعاد القلق الإعرابي والمتمثلة في: القلق من معاملة المعلم والزملاء في الحصة، القلق من محتوى النحو والتدريبات الإعرابية، القلق من امتحان النحو وأسئلة الإعراب.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في:

١-أدوات جمع البيانات:

-استمارة تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي.

- قائمة المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢-أدوات القياس:

- اختبار المفاهيم النحوية لطلاب الصف الأول الثانوي.

- مقياس القلق الإعرابي لطلاب الصف الأول الثانوي.

٣-أدوات المعالجة التجريبية:

-برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة بهدف تنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتمثل في:

أ-كتاب الطالب. ب-دليل المعلم.

مصطلحات البحث: تضمن البحث المصطلحات التالية:

أ-التفكير المستند إلى الحكمة *The Thinking Based on Wisdom:*

يقصد به: فهم الفرد العميق لذاته وللآخرين والاستخدام النشط للمعرفة، والقدرة على التعلم من الأفكار والبيئة، مع حدة الذهن Perspicacity والبصيرة Insight، والقدرة على إصدار الأحكام Judgment (علاء الدين عبد الحميد، ٢٠١٢، ٢٠٧)، وتعرفه ولاء محمد (٢٠٢٠، ٦٣٧) بأنه نمط التفكير الذي يمكن الفرد من فهم ذاته، وإدارة انفعالاته، والاستخدام النشط للمعارف، والقدرة على المشاركة في الحياة، وإصدار الأحكام، إلى جانب الرغبة في التعلم.

وتعرفه الباحثتان إجرائيًا بأنه نمط من أنماط التفكير يستخدم كمدخلٍ تعليميٍ في تدريس النحو؛ لتمكين طلاب الصف الأول الثانوي من فهم الدلالة اللفظية والوظيفية للمفهوم النحوي، وتكوين صور ذهنية صحيحة داخل العقل عنه، وخفض مستوى القلق الإعرابي لديهم، ويتضمن مجموعة من الخطوات أو الإجراءات التدريسية المنظمة التي يتبعها المعلم مع طلابه، والتي تتمثل في: المعرفة الذاتية، التفكير المعرفي وتنظيم المعلومات، التفكير التأملي، التفكير القائم على الحوار الجدلي، الفهم العميق، اتخاذ القرار الحكيم.

ويُعرف البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة إجرائيًا بأنه: مخطط تعليمي منظم يتضمن مجموعة من الأنشطة والمهام والخبرات وأساليب التدريس وآلية التقويم المخطط لها في ضوء خطوات التفكير المستند إلى الحكمة؛ بهدف إكساب طلاب الصف الأول الثانوي المفاهيم النحوية، والعمل على خفض شعور القلق لديهم عند إعراب الجمل أو الكلمات.

ب-المفاهيم النحوية *Grammatical concepts:*

تعرفها ألفت محمد (٢٠١١، ١٣٧٩) بأنها المصطلحات النحوية المتضمنة في كتاب النحو، وذات الدلالة اللفظية على المضامين النحوية، والتي تعكس السمات الجوهرية، والعلاقات المشتركة التي تنتظم فيما بينها في إطار نَحوي مركب، كما تعرفها بديعة محمد وسيد محمد وسيد فهمي (٢٠١٧، ٢٩١) بأنها تصور عقلي مجرد ذو دلالة لفظية لغوية يتعلق بنظم الكلام وتركيبه، يكونه الطالب للمصطلحات النحوية المقررة عليه، له قاعدة تضبط خصائصه وسماته وتحدد معناه، بحيث يمكن تمييز وتصنيف تلك المفاهيم عن غيرها. بينما عرفتها أماني عبد المنعم (٢٠١٨، ٢٦) بأنها صورة الكلمة في ذهن المتعلم من حيث موقعها الإعرابي، ودلالتها على الباب النحوي. ويمكن تعريفها إجرائيًا بأنها مجموعة التصورات العقلية التي تتكون في ذهن طالب الصف الأول الثانوي بناءً على معرفته بالدلالة اللفظية والوظيفية للمصطلحات النحوية المقررة عليه، وما يميزها من سمات وخصائص تضبطها في قاعدة نحوية.

ج-القلق الإعرابي *Parsing anxiety*:

يعرف بأنه حالة من الخوف والتوتر والتردد تسيطر على التلاميذ عند إعرابهم لبعض الكلمات المرتبطة بموضوعات النحو، ويتضح ذلك من خلال تحدثهم أو كتابتهم (آمال إسماعيل وآخران، ٢٠١٥، ٢٤٠)، ويعرفه فواز بن صالح (٢٠١٨، ٦٩)، سامية محمد (٢٠٢١، ٨٧٧) بأنه حالة ذات أبعاد فسيولوجية أو نفسية ناشئة عن المواقف المرتبطة بالممارسات الإعرابية تصاحب تلميذات الصف الأول الإعدادي عند انخراطهن في مزاولة الأنشطة النحوية بعامة والإعرابية بخاصة، بينما يعرفه صفوت توفيق (٢٠٢٢، ١٤٨) بأنه حالة من القلق تظهر على المتعلمين عند ممارسة الأنشطة الإعرابية مما يعيق تعلمهم ويؤثر سلبًا على درجاتهم. ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: حالة انفعالية تصاحبها مشاعر من التوتر والخوف والتردد عند قيام طالب الصف الأول الثانوي بإعراب بعض الكلمات أو ضبط أواخرها، سواء كان مصدر هذا القلق معاملة المعلم والزملاء في الحصة، أو محتوى النحو والتدريبات الإعرابية، أو امتحان النحو وأسئلة الإعراب.

الإطار النظري (التفكير المستند إلى الحكمة وتنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي):

تم عرض الإطار النظري للبحث من خلال المحاور الآتية:

أولاً –تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية: يتناول هذا المحور: ماهية المفاهيم، تعريف المفاهيم النحوية، سماتها، أهمية تدريسها لطلاب المرحلة الثانوية، على النحو الآتي:

١-ماهية المفاهيم:

تمثل المفاهيم لبنة المعرفة، وهي حجر الزاوية لتعلم البنية المعرفية بالنسبة لأي محتوى دراسي، وتزايد الاهتمام بها مع التدفق المعرفي وتراكم المعلومات، وهي تعين المتعلم على إعادة تنظيم المعرفة وبنائها في العقل بشكل منظم ومترابط. ويؤكد علي عبد المحسن(٢٠١٧، ٢٣١) أن المفاهيم تمثل الكلمات المفتاحية للعلوم المختلفة، حيث إنها إذا قدمت بصورة صحيحة تسهل عملية التعلم، وتحقق الأهداف المرجوة منه، كما تمثل المفاهيم أحد جوانب التعلم في المجال المعرفي، والذي هو أساس المجالين الآخرين: المهاري والوجداني، ويؤكد أن معرفة المفاهيم والإلمام بها يسهل تطبيق العلوم وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحوها، حيث لا يمكن لأي فرد تطبيق معلومة إلا إذا كان ملمًا ببعض المعارف عنها، كما لا يمكنه أن يكون اتجاهًا إيجابيًا أو سلبيًا عن شيء إلا إذا عرف عنه ولو القليل.

وتعرف صفاء أحمد (٢٠٠٩، ٢٧) المفهوم بأنه تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق، ويشتمل على عمليات تميز بين مجموعة من المثيرات وعادة ما يعطي له اسمًا أو عنوانًا. بينما يعرفها علي ربيع (٢٠١٣، ٣٩) بأنها مصطلح يعبر عن خاصية أو مجموعة من الخصائص المشتركة بين مجموعة معلومات أو حقائق علمية أو أحداث أو أشياء بغية إدراك العلاقات فيما بينها وتصنيفها في صنف واحد. وتشير أماني عبد المنعم (٢٠١٨، ٣٢) إلى أن المفاهيم تعد أساسًا مهمًا في بناء التعلم، فهي تمكن المتعلمين من اكتساب المعارف والمعلومات بشكل منظم ومترابط، ويساعد امتلاك الطلاب لهذه المفاهيم في تخزين المعلومات في الذاكرة لفترة طويلة، وتعزز امتلاكها بالتطبيق في الحالات المتشابهة.

يتضح من التعريفات السابقة أن الباحثين انقسموا في تعريفهم للمفهوم، فقامت بعض هذه التعريفات على أساس نفسي ارتبط بالتصور العقلي والصورة الذهنية المتكونة في الذهن، والبعض الآخر قام على أساس تربوي ارتبط بالتصنيف، واشتراك مجموعة من المفاهيم بسمة أو بمجموعة سمات تجعلها تندرج تحت فئة معينة من المفاهيم، وعلى الرغم من تباين العبارات التي استخدمت في تعريفات الباحثين للمفاهيم، إلا ثمة مؤشرات تشير إلى اتفاق كبير بينهم على أنه تعميم ناتج عن عمليات عقلية متعددة مثل: الإدراك والربط والتنظيم، والتصنيف، والتمييز، والتطبيق، وكلها عمليات عقلية عليا.

وعليه يمكن القول بأن المفاهيم تصور عقلي لمصطلح ما يتضمن مجموعة من الخصائص المشتركة التي تميزه عن غيره، وتساعد المتعلم على فهمه وتفسيره والموازنة بينه وبين غيره من المصطلحات بتحديد أوجه التشابه والاختلاف وإدراك العلاقات بين تلك المصطلحات، وتتعدد المفاهيم فلكل مجال مفاهيمه التي تتميز بخصائص وسمات تميزه عن غيره، وللمفاهيم أنواع مختلفة منها: المفاهيم المجردة وهي التي تدرك بالقوى العقلية وتحتاج إلى مستوى عالٍ من التجريد، وتنتمي المفاهيم النحوية إلى هذا النوع.

٢-تعريف المفاهيم النحوية:

يشكل النحو العربي من خلال موضوعاته وقواعده نظامًا مترابطًا من المفاهيم، وتعد تلك المفاهيم النحوية الأساس لاكتساب الطلاب أساسيات النظام النحوي، وتعريفهم بالقواعد النحوية، ويعد تدريس المفاهيم النحوية ودلالاتها من الضروريات؛ لأنها تشكل الضوابط التي تضبط السلوك الإنساني وتجنب الطلاب الأخطاء النحوية أثناء الحديث والكتابة، وتمكنهم من فهم اللغة وإدراك أسرارها، وتربي فيهم القدرة على الاستدلال والتعليل وصياغة الأفكار في قوالب سليمة.

ويشير مرضي بن غرام الله (٢٠١٨، ١٥٤) إلى أن المفاهيم النحوية هي اللبنة الأساسية في تعلم النحو العربي، واستيعاب قواعده ومفاهيمه الخاصة؛ لأن ذلك يسهم في تنظيم الخبرات المعرفية، وبناء المحتوى الدراسي، وتعد دراستها مؤشرًا مهمًا في تعلم المتعلم بطريقة صحيحة، الأمر الذي يمكنه من القدرة على استخدام اللغة استخدامًا وظيفيًا تحدثًا وقراءةً أو كتابةً. بينما تعرف سامية عبد الله (٢٠١٥، ٨١) المفاهيم النحوية بأنها التصور العقلي الذي يكونه الطلاب للمصطلحات النحوية المقررة عليهم، ومعرفة الخصائص النحوية لكل مصطلح منها، وتحديد القاعدة التي تضبط هذه الخصائص بحيث يندرج تحته ما يتفق معه في الدلالة والخصائص ويخرج منه ما لا يتفق معه.

وإلى ذات الصدد أشار علي عبد المحسن (٢٠١٧، ٢٣٨) بقوله إن المفاهيم النحوية هي التصور العقلي أو الصورة الذهنية التي تتكون لدى الفرد وتشير إلى الخصائص الجوهرية المميزة لشيء ما، ويتكون من اسم، ودلالة لفظية. كما تعرفها أماني عبد المنعم (٢٠١٨، ٢٦) بأنها صورة الكلمة في ذهن المتعلم من حيث موقعها الإعرابي، ودلالتها على الباب النحوي. ويعرفها محمد سعيد وإياد حسين (٢٠١٩، ٥٠٣) بأنها صورة عقلية لمجموعة من الصفات والخصائص المرتبطة بما يحقق سلامة الكلام من الأخطاء، وفهم الكلام على الوجه المراد، وتتكون من اسم ودلالة لفظية. ويعرفها عبد القوي أنعم وعبد الكريم الخياط (٢٠٢٠، ٥٦) بأنها عبارة عن مصطلحات ذات دلالات لفظية ومعنوية، تتعلق بتركيب الجمل ونظم الكلام وتأليف المعاني، وتشترك في عدد من الخصائص والسمات، وتتميز بسمات وقواعد خاصة تضبطها وتميزها عن غيرها من المصطلحات اللغوية. بينما يعرفها محمود هلال (٢٠٢١، ٢٢٢) بأنها تصورات

الطلاب العقلية والمعرفية للمصطلحات النحوية، ومعرفتهم للعلاقات الكائنة بينها، والخصائص التي تميز كل مصطلح، وتحديد القاعدة التي تحكمها.

يلاحظ من التعريفات السابقة للمفاهيم النحوية أنها مصطلحات نحوية يدرسها الطلاب من خلال مقرر النحو، وتتكون لها تصورات عقلية تنم عن فهمهم لها ومعرفة الخصائص النحوية لكل مصطلح وأوجه التشابه والاختلاف بين المصطلحات السابقة والحالية، وتحديد القاعدة التي تضبط هذه الخصائص، ومن المفاهيم النحوية مفهوم الجملة والاسم والحرف وما يتفرع عنهم من مفاهيم فرعية، ويعد تعلم المفاهيم متطلبًا سابقًا وأساسيًا لتعلم القواعد النحوية، فلا يمكن تعلم قاعدة نحوية معينة قبل تعلم المفاهيم المرتبطة بهذه القاعدة، ويتشكل المفهوم النحوي لدى الطالب إذا امتلك القدرة على معرفة العناصر المشتركة بين المفاهيم، ومعرفة الخصائص التي تميز المفهوم النحوي عن غيره من المفاهيم، وتجميع أمثلة للمفهوم النحوي في فئة واحدة، والربط بين الصفات المميزة للمفهوم وإدراك العلاقة بين تلك الصفات، وكذلك الربط بين المفهوم المراد تكوينه والمفاهيم السابقة المرتبطة به، وتوظيف المفهوم النحوي الجديد في جمل وتراكيب جديدة.

٣-سمات المفهوم النحوي:

تتميز المفاهيم النحوية بمجموعة من السمات والخصائص حددها جمال سليمان ومحمود عبد الحافظ (٢٠١٢، ١٠٣) في الآتي:

أ-الرمزية أو التجريد: المفهوم النحوي يرمز لسمة أو مجموعة من السمات المجردة، ويعد رمزًا لهذه الخاصية، فالفاعل يستخدم المعارف النحوية ذات السمات المشتركة في التدليل على أنه من قام بالفعل أو اتصف به.

ب-التمييز: يشتمل المفهوم النحوي على جميع السمات التي تجمع المفهوم تحته وتميز بينه وبين السمات التي يمكن أن تستبعد مفاهيم أخرى يمكن أن تتداخل معه، فمفهوم الفعل الماضي له مجموعة من السمات التي تميزه عن غيره من الأفعال مثل: الفعل المضارع أو الفعل الأمر.

ج-التعميم: فالمفهوم النحوي لا ينطبق على حالة بعينها أو موقف معين، بل لابد أن تجمع في ضوئه مجموعة من الأشياء والخصائص والمواقف، فمفهوم الفعل المضارع لا ينطبق على فعل مضارع بعينه بل ينطبق على كل فعل تتوافر فيه دلالة الفعل المضارع.

د-الملاحظة: وهي نتاج تكوين المفهوم، ويظهر المفهوم من خلال الأمثلة التي تقدم للتدليل على انطباق المفهوم النحوي عليها، مثل ملاحظة المتغيرات التي تحدث نتيجة دخول كان وأخواتها على الجملة الاسمية.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن هناك أربع خصائص أجمع الباحثون على أنه يشترك فيها المفهوم النحوي مع المفهوم بصفة عامة، وهي: الرمزية والتجريد، التعميم، والتمييز، والملاحظة، وإن المفهوم النحوي يتشكل لدى الطالب إذا امتلك القدرة على معرفة العناصر المشتركة، ومعرفة الخصائص التي تميز المفهوم النحوي عن غيره من المفاهيم، وتجميع أمثلة المفهوم النحوي في فئة واحدة أو صنف واحد، والربط بين الصفات المميزة للمفهوم وإدراك العلاقة بين تلك الصفات، وكذلك الربط بين المفهوم المراد تكوينه والمفاهيم السابقة المرتبطة به واستثمار المفهوم النحوي في توليد جمل وأساليب جديدة.

٤-أهمية تدريس المفاهيم النحوية لطلاب المرحلة الثانوية:

تمثل المفاهيم القاعدة الأساسية التي يبنى عليها التعلم السليم، فهي تساعد المتعلمين على اكتساب المعلومات المقدمة لهم بشكل منظم ومترابط؛ لذا يؤكد التربويون على ضرورة تعلم المفاهيم عند تدريس النحو؛ فالمفاهيم النحوية لا تدرس لذاتها، وإنما الغرض منها التمكن من صحة الأداء اللغوي استماعًا وتحدثًا وقراءةً وكتابةً، كما تعتمد القواعد النحوية ومهاراتها اللغوية اعتمادًا كليًا على المفاهيم النحوية في تكوينها واستيعابها واكتسابها؛ كونها تمثل طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من اللغة العربية، ويحكم بها على صحة اللغة وضبطها، وبدون المفاهيم النحوية تصبح القواعد قوالب عقيمة صماء لا جدوى منها؛ لأن النحو عبارة عن أبنية محكمة مرتبطة مع بعضها ارتباطًا وثيقًا مكونة بنيانًا متكاملًا متينًا، ومادة البناء الرئيسة هي المفاهيم النحوية.

ويذكر سرمد محمد (٢٠٢١، ٤) أن المفاهيم النحوية تعد محورًا أساسيًا لفهم النحو واستيعابه، وهي النافذة التي يمكن عن طريقها معرفة التصورات العقلية لدى التلاميذ عن مصطلحاتها، والوقوف على طبيعة التصورات لتلك المفاهيم النحوية، كما يعد اكتساب المفاهيم النحوية أمرًا ضروريًا ومهمًا؛ لأنها تساعد المتعلم على فهم أساسيات النظام النحوي للغة، والتحقق من تراكم وسائل النحو وتشعبها، فإن إدراك المفاهيم النحوية يمكن المتعلم من القيام بعملية التحليل والإعراب للمفردات والتراكيب، وما يترتب على مواقع الكلمات من معنى ودلالة. كما يرى علي عبد المحسن (٢٠١٧، ٢٣٢) أن المفاهيم النحوية هي المكون الأساسي للنحو العربي، وتحديد مثل هذه المفاهيم بصورة دقيقة، يسهم في تعريف المتعلم بها بشكل صحيح، وييسر له تعلمها، بحيث يستطيع تطبيق ما تعلمه تطبيقًا صحيحًا.

وتذكر ابتسام بنت عباس (٢٠١٩، ٢٢٧) أن أهمية اكتساب المفاهيم النحوية تتمثل في تمكين المتعلمين من فهم ما يقرءون أو يسمعون وصياغة ما يكتبون صياغة تسهل التواصل اللغوي السليم، كما أنها تكسب المتعلم الدقة في التعبير وتنمي لديه القدرة على التحليل والموازنة والمقارنة والتصنيف والتمييز وإدراك العلاقات، ويرى عبد القوي أنعم وعبد الكريم الخياط (٢٠٢٠، ٥٢) أن عملية تعليم النحو العربي على شكل مفاهيم يعد أسلوبًا أمثل، لأن ذلك يعمل على تنمية القدرات الذهنية للمتعلمين من خلال إكسابهم مهارات متنوعة: كالمقارنة والتحليل والتصنيف والتركيب، وصولًا إلى تحديد الصفات المشتركة للمفهوم النحوي، والقيام بعملية التفريق بينه وبين المفاهيم النحوية الأخرى، والتي تشترك معه في بعض السمات، بما يمكن المتعلم من توظيفه التوظيف الأمثل في تعاملاته الحياتية.

وتحظى المفاهيم النحوية بمكانة أساسية في عملية تعليم القواعد النحوية، فهي تمكن الطلاب من القيام بعملية التحليل الإعرابي للمفردات والتراكيب وما يترتب على موقع الكلمة من معنى ودلالة، كما تمكنهم من الصحة اللغوية؛ لأن المفاهيم النحوية تعد ضابطًا لأداء الطلاب اللغوي من اللحن والخطأ في فنون اللغة المختلفة، وهذا ما أشارت إليه أماني عبد المنعم (٢٠١٨، ٣٢) بقولها إن تعلم المفاهيم النحوية يساعد المتعلم على إدراك القواعد النحوية، كونها تشتمل على مجموعة من المفاهيم التي اكتسبها، فيتمكن المتعلم من تطبيق ما تعلمه من حقائق وقواعد مختلفة. ويذكر رامي عمر (٢٠١٤، ١١٢) أن أهمية المفاهيم النحوية تكمن في توظيف المفاهيم النحوية في التواصل الشفوي، حيث يخدم المفهوم المتعلم في النطق السليم، كما تكسبه القدرة على تصويب ما يسمعه إن كان فيه لحن، كما تساعده على القراءة السليمة الخالية من الأخطاء والكتابة الصحيحة وفقًا للقواعد التي تتضمنها هذه المفاهيم.

ونظرًا لأهمية تعليم المفاهيم النحوية للطلاب، اهتمت الكثير من الدراسات بتنميتها باستخدام مداخل وإستراتيجيات حديثة في كافة المراحل التعليمية، ومن هذه الدراسات: دراسة جاسم صادق (٢٠١٤)، بهية أحمد (٢٠١٥)، حسن علي وعلي حطاب (٢٠١٦)، بديعة محمد (٢٠١٧)، سماح علايا (٢٠٢٠)، آمنة فتحي (٢٠٢٢)، أحمد حسن (٢٠٢٢).

ومما سبق يمكن القول بضرورة تدريس مادة النحو للطلاب باعتبارها مفاهيم وليست قواعد جامدة، كون المفاهيم تربط التعلم السابق للطلاب بالتعلم اللاحق، وتساعدهم على تنظيم خبراتهم المعرفية، فتثبت المعلومة وترسخ في الذهن مدة طويلة، كما تتجلى أهمية المفاهيم النحوية في أنها تمكن الطلاب من تحصيلها وتنميتها كما تجعل مادة النحو ذات معنى لديهم، وتنمي القدرة لدى الطلاب على استخدام مهارات التفكير العليا، عند القيام بعمليات التحليل والتعميم والاحتفاظ بها، وتوظيفها وتطبيقها؛ وإدراك الفروق بينها، كما إن إدراك المفاهيم النحوية يكسب الطلاب الدقة في التعبير وإيصال الأفكار بيسر وسهولة، مما يحسن أداءهم اللغوي، كما يساعد إتقان الطلاب للمفاهيم النحوية من فهم أساسيات النظام النحوي للغة واستيعابه، ويكسب الطلاب القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ في التراكيب التي يستقبلها، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو تعلم النحو، كما يمكن الطلاب من ممارسة مهارة الإعراب فيسهل عليهم القيام بعملية التحليل الإعرابي للمفردات والتراكيب بشكل صحيح بكل ثقة وثبات دون قلق أو خوف.

ثانيًا: القلق الإعرابي: يتناول هذا المحور مفهوم القلق الإعرابي، مؤشراته، أبعاده، أسبابه وأساليب خفضه، علاقة المفاهيم النحوية بخفض القلق الإعرابي، على النحو الآتي:

١-مفهوم القلق الإعرابي:

أطلق الباحثون مسميات عديدة على القلق الإعرابي، منها: قلق الإعراب، القلق النحوي، قلق النحو، القلق المرتبط بالإعراب، ويعتمد البحث الحالي مصطلح القلق الإعرابي، حيث يعد القلق من العوامل الأساسية للصحة النفسية، وقد حظي باهتمام علماء الطب النفسي والصحة النفسية وعلم النفس. وتذكر سامية محمد (٢٠٢١، ٨٨٩) أن القلق بصفة عامة حالة انفعالية تعبر عن شعور غير سار، ويمثل مزيجًا من مشاعر الاضطراب والتوتر والخوف والتردد والانقباضات المصحوبة بتغيرات فسيولوجية، مثل: ارتفاع ضغط الدم، وازياد معدل نبضات القلب، وضيق في التنفس، والإحساس بالصداع، وارتعاش الأطراف، والشعور بالغثيان. بينما ترى آمال إسماعيل وآخران (٢٠١٥، ٢٤٥) أن القلق ظاهرة إيجابية في حياة الإنسان عندما يكون بدرجة معقولة، فهو يحث الإنسان ويستنفر طاقاته لمواجهة مشكلات الحياة، كما أن قلق الإعراب يحث التلميذ على الجد والاجتهاد؛ لكي يواجه القلق الذي ينتابه وكي يحصل على مستوى عالٍ من الدرجات التي يتمناها عند امتحانه للقواعد النحوية، أما عندما يتجاوز القلق حده الطبيعي فإنه يعد قلقًا مرضيًا، ويصاحب عادة باضطرابات جسدية وسلوكية مختلفة: كالحزن والهم والغم والكآبة والصداع والفتور والكسل.

ويذكر (Adeyemi, 2017,80) أن القلق حالة من الشعور بالضيق والتوتر يصاحبها أعراض جسمية: تتمثل في خفقان القلب، وسرعة النبض، وتصبب العرق، وارتعاش اليدين، وجفاف الحلق، وأعراض نفسية تتمثل في: ضعف الثقة بالنفس، والتوتر الشديد، والشعور باليأس، ونقد الذات، وأعراض معرفية تتمثل في: تشتت الانتباه، وعدم التركيز، وصعوبة استرجاع المعلومات. بينما يشير (Keable, 1997) الوارد في مسلم يوسف ورائد سليمان ومحي الدين فهد (٢٠١٥ ، ٣-٤) أن زيادة القلق يظهر تحسنًا

في الأداء لنقطة معينة يطلق عليها الكفاءة المثالية Competence Optimal لكن الاستمرار في القلق عن هذا الحد سوف يؤدي على ضعف الأداء أو عدم القدرة على الإنجاز ونقص مستوى الكفاءة.

ويتبين مما تقدم أن القلق في مفهومه العام هو شعور بعدم الراحة، ويكون ذلك بسبب الاهتمام المبالغ فيه أو الخوف من شيء ما، والجميع يعاني من القلق بدرجة أو بأخرى، فالقلق ضرورة لتحفيز التعلم إذا كان ضمن المستويات المقبولة إلا أن زيادته تسبب الإحباط والخوف؛ لذا فالقلق منه ما هو إيجابي منتج ومرغوب فيه ويؤدي إلى تعلم أفضل، ومنه ما هو سلبي مبالغ فيه، ويتسم القلق بأنه إيجابي إذا دفع الطالب إلى الإنجاز والنجاح وحثه على بذل الجهد والاجتهاد دون مبالغة في الأمر، ويكون سلبيًا إذا سبب للطالب حالة من الخوف الشديد والتوتر وتشتت الانتباه وأدى إلى سوء التوافق النفسي، وهذا النوع الأخير هو ما يستهدف البحث خفضه؛ لما له من أضرار حيث يعوق التعلم ويعطله، ويؤدي على فقدان التركيز، وتكرار الأخطاء والشك والتردد عند اختيار الإجابات، فضلًا عن اختيار الإجابات الخطأ على الرغم من معرفة الإجابات الصحيحة.

وتشير غادة محمود (٢٠١٢، ٣) إلى أن أزمة النحو والإعراب تعد أزمة عامة، فعندما تسمع كلمة النحو والإعراب يخفق القلب خوفًا وقلقًا؛ لما في الأذهان من فكرة عن مدى صعوبة النحو والإعراب، فقد تولد لدى الجميع منذ الصغر صعوبتهما وكأنهما معادلات خارقة يصعب فهمهما، ولكن العيب ليس في النحو والإعراب بل في أنفس المتعلمين، فقد تم شرحهما لهم بطريقة عقيمة أو صعبة في الفهم؛ لذلك تربى المتعلمون على صعوبة فهمهما.

ومن هنا ظهر مصطلح القلق الإعرابي وهو مرتبط بالقلق بصفة عامة في مظاهره وأسبابه، إلا أنه يكشف عما يشعر به الطلاب من خوف وتوتر ومشاعر غير سارة عند التعرض للمسائل النحوية وخاصة المرتبطة بالإعراب، فبالرغم من الأهمية البالغة للنحو إلا إنه ما زال من أكثر فروع اللغة العربية عرضة للضعف، وتعد حصة النحو بالنسبة للطلاب من الحصص المملة، ويضيق الطلاب بالإعراب والمسائل الإعرابية فيكرهون حصة النحو؛ وهذا قد يكون نتيجة للمغالاة في تلقين الطلاب لقواعد الإعراب والمفاهيم النحوية دون الاهتمام بتوظيفها في الاستعمالات اللغوية.

وتعرف آمال إسماعيل وآخران (٢٠١٥، ٢٤٠) القلق الإعرابي بأنه حالة من الخوف والتوتر والتردد تسيطر على التلاميذ عند إعرابهم لبعض الكلمات المرتبطة بموضوعات النحو، ويتضح ذلك من خلال تحدثهم أو كتاباتهم، كما يعرفه فواز بن صالح (٢٠١٨، ٧٤) بأنه حالة ذات أبعاد فسيولوجية، أو نفسية ناشئة عن المواقف المرتبطة بالممارسات الإعرابية، تصاحب الطلاب عند انخراطهم في مزاولة الأنشطة الإعرابية، ويعرفه عصام محمد (٢٠٢٠، ٧٠) بأنه حالة انفعالية تصاحبها مشاعر من التوتر والخوف والتردد نتيجة لما يعانيه التلاميذ من رهبة عند دراسة النحو سواء في بيئة تعلمه أو استذكاره، أو تطبيقه وتوظيفه، أو اختباره.

وتشير منال صالح (٢٠٢١ ، ٧) أن الضعف في مهارات الإعراب يصاحب غالبًا بنوبات من التوتر الانفعالي، ومظاهر القلق التي تظهر جلية على المتعلمين خصوصًا عند محاولتهم الإجابة عن الأسئلة التطبيقية المرتبطة بالإعراب، الأمر الذي ترتب عليه جعل الإعراب معضلة حقيقية للطلبة، وهاجسًا مخيفًا مرعبًا لهم، ومصدرًا للتوتر والتردد وعدم اليقين بالإجابة والثقة بالنفس، بينما تعرفه سامية محمد (٢٠٢١، ٨٩١) بأنه حالة ذات أبعاد فسيولوجية أو نفسية ناشئة عن المواقف المرتبطة بممارسة الأنشطة الإعرابية

التي ترتبط بـ: القلق تجاه معلم اللغة العربية، والضغط النفسي من دراسة القواعد النحوية، والقلق تجاه أنشطة وتطبيقات النحو، وقلق الاتصال اللغوي مع الآخرين، وقلق الامتحان المصاحب للتلاميذ عند تنفيذ تلك الأنشطة. ويتفق تعريف سامية محمد للقلق الإعرابي مع تعريف فواز بن صالح لكنها أضافت في التعريف أبعاد القلق الإعرابي. ويعرفه صفوت توفيق (٢٠٢٢، ١٥٠) بأنه حالة من القلق تظهر على المتعلمين عند ممارسة الأنشطة الإعرابية مما يعيق تعلمهم ويؤثر سلبًا على درجاتهم.

وتأسيسًا على ما سبق فالقلق الإعرابي شعور غير سار ينتاب الطلاب خلال ممارسة الأنشطة الإعرابية، أو هو حالة انفعالية تصاحبها مشاعر من التوتر والخوف والتردد عند قيام الطالب بإعراب بعض الكلمات أو ضبط أواخرها، وهذه المشاعر السلبية تعد مظهرًا من مظاهر الضعف النحوي، وهو ناتج عن ضعف مستوى استيعاب الطلاب للمفاهيم النحوية التي هي مقدمات وأساسيات لإتقان مهارات الإعراب، حيث تختص المفاهيم النحوية بالجانب النظري ويختص الإعراب بالجانب التطبيقي، ويحول ضعف الطلاب في المفاهيم النحوية دون اكتسابهم لمهارات الإعراب، كما يدفعهم إلى تكوين اتجاهات سلبية مصحوبة بالقلق والتوتر نحو الإعراب، فيشعرون بصعوبته وترتجف قلوبهم خوفًا من الوقوع في الخطأ عند الإعراب.

٢-مؤشرات وأبعاد القلق الإعرابي:

يعد القلق الإعرابي من المشكلات المؤثرة سلبيًا على تمكن الطلاب من المفاهيم النحوية، حيث يعوق القلق الإعرابي بين الطلاب وممارستهم للأنشطة النحوية والمسائل الإعرابية، فقد يكره بعض الطلاب حصة النحو بسبب الإعراب ومسائله، كما قد تتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو اللغة العربية بوجه عام، وتختلف أعراض ومظاهر القلق الإعرابي من طالب لآخر. ويذكر فواز بن صالح (٢٠١٨، ٧٤)، سامية محمد (٢٠٢١، ٨٩١-٨٩٢) أن الدراسات السابقة قدمت مجموعة من المؤشرات المعبرة عن مظاهر القلق وعدم الارتياح الذي ينتاب المتعلم أثناء ممارسة الأنشطة الإعرابية، والتي تتمثل في:

أولًا: مؤشرات جسمية وفسيولوجية:

أ-الصداع المتكرر، والشعور بالغثيان عند المشاركة في إعراب جملة ما.
ب-ارتعاش اليدين عند الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالإعراب.
ج-تقطب الجبهة، وزيادة رمش العينين.
د زيادة نبضات القلب عند الشروع في الإجابة عن إعراب جملة ما.
ج-زيادة التعرق عند المشاركة في إعراب جملة ما.

ثانيًا: مؤشرات نفسية:

أ-التوتر والوجوم في الحصص التي تتخللها أنشطة إعرابية.
ب-التلعثم والارتباك، وشرود الذهن عند المشاركة في إعراب جملة ما.
ج-ضعف السيطرة على مشاعر القلق عند البدء في أي نشاط إعرابي.
د-كراهية حضور الحصص التي تتخللها أنشطة مرتبطة بالإعراب.
هـ-توقع الفشل في الإجابة عند محاولة إعراب أية جملة.

و-فقد السيطرة في التحكم على الانفعالات عند محاولة الإجابة عن أي نشاط إعرابي.
ز-قلة الرغبة في المشاركة بأي نشاط إعرابي داخل الحصة.
ح-الانزعاج والتبرم عندما يتضمن اختبار النحو أسئلة إعرابية.
ط-تعمد عدم الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالإعراب الواردة في الاختبارات.
ي-القلق والخوف من معلم اللغة العربية نتيجة أسلوبه المعقد في شرح القواعد النحوية.

ولقد اختلفت الدراسات في تحديد أبعاد القلق، فدراسة فواز بن صالح (٢٠١٨) صنفت أبعاد القلق الإعرابي إلى بعدين :أحدهما نفسي والآخر فسيولوجي، بينما دراسة عصام محمد (٢٠٢٠، ٨٠- ٨١) حددتها في: قلق بيئة تعلم النحو، قلق استذكار النحو، قلق توظيف النحو، قلق اختبار النحو، لكن دراسة سامية محمد (٢٠٢١) حددت أبعاد القلق الإعرابي في: القلق تجاه معلم اللغة العربية، الضغط النفسي من دراسة القواعد النحوية، القلق تجاه أنشطة وتطبيقات النحو، قلق الاتصال اللغوي مع الآخرين، قلق الامتحان، أما فاتن أحمد (٢٠٢٢) فحددت الأبعاد في: القلق من حصة النحو، القلق من مادة النحو، القلق من معلم النحو، بينما اتفقت دراسة صفوت توفيق (٢٠٢٢) مع دراسة فواز بن صالح (٢٠١٨) فقد حددا أبعاد قلق الإعراب في: الأبعاد النفسية والفسيولوجية المرتبطة بالقلق الإعرابي.

بينما حصر البحث الحالي أبعاد القلق الإعرابي في ثلاثة أبعاد هي:

أ-البعد الأول: القلق من معاملة المعلم والزملاء في الحصة: ويقصد به شعور الطالب بالضيق نتيجة معاملة معلم النحو له في حصة النحو، ونظرة زملائه له عند المشاركة في ممارسة الأنشطة الإعرابية أثناء الحصة.

ب-البعد الثاني: القلق من محتوى النحو والتدريبات الإعرابية: ويقصد به شعور الطالب بالضيق نتيجة كثرة قواعد النحو وصعوبة التدريبات والأنشطة الإعرابية.

ج-البعد الثالث: القلق من امتحان النحو وأسئلة الإعراب: ويقصد به شعور الطالب بالخوف الشديد عند الإجابة عن أسئلة النحو في الامتحان وخاصة الجزء المرتبط بالإعراب.

٣-أسباب القلق الإعرابي وأساليب خفضه:

تعددت الأسباب في حدوث القلق الإعرابي، حيث تشير دراسة محمد نور ومعاوية مصطفى ومروة حماد وصفاء عبد الرحيم (٢٠١٥، ٨٨) إلى أن قلق الإعراب قد يأتي نتيجة تشتت أفكار الطلاب وضعف مقدرتهم على التغلب على مشكلات الإعراب التي يعانون منها، بسبب ضعف مهاراتهم في الإعراب. وقد أشار محمد بن شديد (٢٠١٥، ٩٣-٩٤) أن الكثير من الطلاب يعانون من ضعف واضح في الضبط النحوي للمواد المقروءة التي يقرؤونها، والمكتوبة التي يكتبونها، كما شاع اللحن في كلامهم وخلطوا بين المنصوب والمجرور والمرفوع، وأن هذا الأمر لا يعود إلى صعوبة النحو وجفافه، أو لغموض الإعراب وصعوبته، ولكنه يعود لأسباب كثيرة يأتي في مقدمتها الطرق التدريسية المعتادة التي تركز على تلقين القواعد النحوية كمعارف ومعلومات جافة وتهمل التطبيق عليها؛ مما جعل الإعراب صعبًا على معظم الطلاب، وكانت النتيجة سيطرة القلق والتوتر والخوف عليهم أثناء القيام به. كما ذهبت رائدة حسين (٢٠١٧، ٥٥١) إلى أن قلق الإعراب يأتي نتيجة أن المتعلمين لا يستطيعون أن يتذوقوا النحو العربي بأفكارهم، وأن أذهانهم تقتحمه فلا تقبله ولا تمازحه، وأنهم يحفظون منه ما يحفظون لكي يقطعوا به مرحلة من مراحل الدراسة. وقد

أرجعت سامية محمد (٢٠٢١) قلق الإعراب لدى الطلاب إلى الإجراءات التدريسية التلقينية ذات القوالب التقليدية المعتادة التي تستخدم في تدريس النحو وتنمية مهاراته، وخاصة ما يتعلق منها بالإعراب؛ لذا كان أمرًا طبيعيًا أن ينفر الطلاب من دراسته، وأن تتكون لديهم اتجاهات سلبية مصحوبة بقلق وتوتر شديدين عند دراسته.

وبناء على ما تقدم يمكن استخلاص مجموعة من الأسباب تعد هي المسئولة عن شعور الطلاب بالقلق الإعرابي، والتي تتمثل في:

- طبيعة النحو الجافة وكثرة القواعد والاستثناءات.
- تركيز المعلمين أثناء تدريسهم لحصص النحو على حفظ التلاميذ للقواعد النحوية، واستظهارها.
- قلة تمكن المعلم من النحو، أو ضعف قدرته على توصيل المحتوى بشكل سهل ومبسط لطلابه.
- الطرق المستخدمة في النحو لا تدعم التطبيق على المفاهيم والقواعد النحوية؛ مما يترتب عليه عدم شعور الطلاب بوظيفة النحو في حياتهم.

وللتغلب على القلق الإعرابي فقد لخصت آمال إسماعيل وآخران (٢٠١٥، ٢٤٧) مجموعة من الأساليب يمكن خلالها التغلب عليه، وتتمثل فيما يلي:

- مراجعة وتعلم قواعد النحو الأساسية والبدء من السهل إلى الصعب، أي التدرج في تعلم القواعد النحوية.
- العمل على تكوين موقف إيجابي من الإعراب، وذلك لبناء الثقة بالنفس وتقليل الشعور بالقلق.
- التحدث الإيجابي مع النفس؛ وذلك بإحلال الأفكار الإيجابية التي تخفف من القلق محل تلك السلبية التي تخلق القلق.
- ابتعاد المعلمين عن إثارة القلق بشأن الإعراب، والعمل على تحديد نقاط ضعف الطلبة في ذلك وتدريبهم على التحكم بالذات وطرق التفكير الصحيحة.
- استخدام المعلمين لأكثر من طريقة في شرح القواعد النحوية؛ مراعاة للفروق الفردية بين الطلاب، وعلى الطالب اختيار أنسب الطرق التي تساعده على الفهم والإعراب.

ويمكن العمل على خفض الإحساس بالقلق الإعرابي من خلال:

- صياغة القواعد بطريقة سهلة وبسيطة تتناسب مع المستوى العقلي للمتعلمين وقدراتهم.
- تجنب كثرة المصطلحات النحوية.
- العمل على تنظيم عرض المصطلحات النحوية وإدراك العلاقات بينها.
- تجنب الحشو الزائد في دروس النحو، والاهتمام بما يمكن المتعلمين من نمو المهارات اللغوية.
- التدرج في عرض المفاهيم والعمل على ربطها ببعضها البعض.
- تثبيت القاعدة النحوية الصعبة وفهمها من خلال الألعاب اللغوية والنشاط التمثيلي.
- تكثيف التدريبات المتضمنة للأنشطة الإعرابية حتى يعتادها الطلاب ولا يهابونها.
- توظيف القواعد النحوية في مواقف طبيعية حديثًا أو كتابة.
- توطيد روابط المحبة والألفة بين معلم اللغة العربية وطلابه.
- توفير بيئة آمنة لا يمارس فيها المعلم أساليب التهديد والعنف.

والبحث الحالي يحاول خفض القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال استخدام برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة عند تدريس المفاهيم النحوية لهم، والتدرج في عرضها من السهل إلى الصعب، مع استرجاع المفاهيم النحوية التي سبق اكتسابها باستخدام التفكير التأملي والجدلي وربطها بالمفاهيم النحوية الجديدة، واستخدام الفهم العميق لإصدار أحكام صحيحة واتخاذ قرارات صائبة بشأن المسائل الإعرابية.

٤-علاقة المفاهيم النحوية بخفض القلق الإعرابي:

تطرقت بعض الدراسات السابقة إلى الإعراب وناقشت مشكلاته كدراسة ماهر شعبان (٢٠١٢)، عبد الحسن عبد الأمير ولؤي حمد (٢٠١٦)، دعاء عبد الله (٢٠١٧)، عبد الله جميل (٢٠١٩)، مجدي بن عبد الرحمن (٢٠٢١)، ندى رمضان (٢٠٢٢)، والتي أشارت نتائجها إلى أن الإعراب من المهارات النحوية المهمة للحفاظ على صحة اللغة العربية، وهو الذي يصون ويحفظ اللغة العربية من الانحراف، وأنه الثمرة المرجوة من دراسة النحو والمفاهيم النحوية، فالمعاني غامضة حتى يأتي الإعراب يبينها ويوضحها.

وهناك علاقة بين دراسة المفاهيم النحوية وانخفاض مستوى القلق عند الإعراب، فقد أشارت دراسة عصام محمد (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة عكسية بين المهارات النحوية والقلق النحوي، فكلما أتقن التلميذ المهارات النحوية انخفض القلق النحوي لديه، والعكس صحيح، كما أنه يترتب على ضعف إلمام الطلاب بالمفاهيم النحوية وضعفهم في النحو بصفة عامة الشعور بعدم الثقة بالنفس، والخوف من الفشل، والعجز عن أداء المهام الإعرابية؛ إذن ضعف إلمام الطلاب بالمفاهيم النحوية يشعرهم بالقلق الإعرابي، والعكس صحيح فتمكن الطلاب من المفاهيم النحوية واستيعابهم لها يزيد من ثقتهم بالنفس، فينتقل أثر التعلم إلى مواقف جديدة دون خوف أو قلق، وهذا ما يسعى البحث إلى تحقيقه.

ثالثا: التفكير المستند إلى الحكمة: يتناول هذا المحور: مفهوم التفكير المستند إلى الحكمة، أبعاده ومهاراته، مراحله وخطوات استخدامه، أهمية استخدامه مع طلاب المرحلة الثانوية، علاقته بدراسة النحو وتنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي، دور المعلم والمتعلم عند استخدام التفكير المستند إلى الحكمة في دراسة المفاهيم النحوية، على النحو الآتي:

١-مفهوم التفكير المستند إلى الحكمة

يعد التفكير المستند إلى الحكمة أحد أنواع التفكير، بل يمثل أعلى مستوياته، وقد أشارت ولاء محمد (٢٠٢٠، ٦٣٧) إلى أنه نمط التفكير الذي يمكن الفرد من فهم ذاته، وإدارة انفعالاته، والاستخدام النشط للمعارف، والقدرة على المشاركة في الحياة، وإصدار الأحكام، إلى جانب الرغبة في التعلم.

ويمثل هذا النوع من التفكير قدرة سلوكية وعقلية، كما يتضمن القدرة على استخدام كل من معرفة الفرد وذكائه وقدرته على الإبداع والتعلم من خبرات الآخرين في سبيل تحقيق أهدافه وقيمه. كما ذكرت عفيفة طه (٢٠٢١، ٤٨٣) أن التفكير المستند إلى الحكمة يمثل أعلى مستويات النمو الإنساني، وله الدور الأساسي في فهم المشكلات المعقدة في الحياة والتوصل إلى حلول مبتكرة وفعالة، وهو قدرة عقلية تنمو من خلال الممارسة، وتسهم في مساعدة الفرد على أن يسلك وفقًا لما يرتضيه الضمير، وعلى نحو إيجابي.

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن التفكير المستند إلى الحكمة يعد أحد الأنشطة العقلية العليا التي يمارسها المتعلم لمعاونة العقل على تنظيم خبراته عند التعرض لمشكلة ما، مستخدمًا مهارات التفكير المختلفة؛ لإصدار قرارات صائبة وحكيمة على الأشياء بعد تفكير عميق ومتأنٍ، ويرتبط التفكير المستند إلى الحكمة بثلاثة أنواع من التفكير هي: التفكير التأملي، والتفكير القائم على الحوار، والتفكير الجدلي.

٢-أبعاد ومهارات التفكير المستند إلى الحكمة:

لقد تباينت الأدبيات في تحديد أبعاد أو مكونات التفكير المستند إلى الحكمة، فقد حصر البعض مكونات الحكمة في ثلاثة أبعاد، حيث أشارت (Ardelt, 2003, 283) أن الحكمة عملية متكاملة مترابطة تتضمن ثلاثة أبعاد هي: البعد المعرفي، ويمثل القدرة على فهم الحياة وجوهرها الظاهر وطبيعة الإنسان بشكل أعمق، والبعد التأملي، وهو تطور للبعد المعرفي في الفهم العميق للحياة بدون تشوية أو تحريف للواقع، ويتناول هذا البعد بنود تقيس الدرجة التي يسعى بها الفرد في التغلب على ذاته وإسقاطه لوجهات نظر مختلفة عند رؤيته للظاهرة ومحاولة فهمها، والبعد الوجداني، ويتضمن انفعالات الفرد الإيجابية نحو الآخرين كالتعاطف والتسامح، كما يغيب عنه الانفعالات السلبية كالحقد والعدائية والكراهية.

وأيدت دراسة سعاد جابر(٢٠٢٠، ٣٠٣) هذا الاتجاه، حيث ترى أن أبعاد الحكمة تضم ثلاثة جوانب هي: معرفية عقلية وتشمل: التفكير الإبداعي والتأملي والتحليلي والعملي، جوانب وجدانية تتضمن: التعاطف والتسامح، وسلوكية: تتعلق باتخاذ القرار في المشكلات الحياتية، واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الشخصية في توازن مع مصلحة الآخرين.

وأضاف (Gluck, et al., 2013, 3) بعدًا جديدًا إلى أبعاد الحكمة فتمثلت في: المعرفة، الانفصال، التكامل، تجاوز الذات، أما (Sternberg, 2007, 45) فقد أوضح أن للحكمة خمسة أبعاد هي: المعرفة العامة الواقعية عن ظروف الحياة والاختلافات، المعرفة الإجرائية حول إستراتيجيات الحكم والمشورة، ومعرفة سياقات الحياة وزمنها، والنسبية وتعني إدراك الاختلافات في القيم والأهداف والأولويات، وأخيرًا عدم اليقين ويعني الشك في الأمور وعدم الركون إلى القدرة على التنبؤ بالأحداث بصورة مطلقة.

كما التزم كل من (Kolodinsky; Bierly,2013, 3)، و(Bangen, et.al.,2013,3) بتصنيف أبعاد الحكمة إلى خمسة أبعاد: الانفتاح، التنظيم العاطفي، الفكاهة، تجربة الحياة الحرجة، ذكريات الماضي.

لكن (Meeks & Jeste, 2009) حددا مكونات الحكمة في ستة أبعاد تمثلت في: المواقف والسلوكيات المؤيدة للمجتمع، اتخاذ القرارات الاجتماعية والمعرفة العملية بالحياة، التوازن العاطفي، الانعكاس وفهم الذات، القيمة النسبية والتسامح، الاعتراف بالغموض وعدم اليقين والتعامل الإيجابي معهم. وكذلك اتفق معهما (Al-Mustafa, 2016, 58) بأن جعل للحكمة ستة أبعاد هي: السلوكيات والتوجهات الاجتماعية الإيجابية، اتخاذ القرارات الاجتماعية والمعرفية والعملية للحياة، الاستقرار العاطفي، التأمل وفهم الذات، نسبية القيمة والتسامح، الاعتراف بالشك والغموض والتعامل معها بشكل إيجابي. بينما أشار (Bangen, 2013, 2) إلى أن الحكمة تتضمن سبعة أبعاد هي: القيم الاجتماعية، فهم الذات، الاعتراف بعدم اليقين، التوازن العاطفي، التسامح، الانفتاح، روح الفكاهة.

ولقد أحدث بعض الباحثين تداخلًا بين مهارات الحكمة وأبعادها، وأظهرت ذلك فاطمة محمود (٢٠٢٠، ٢٢١٦- ٢٢١٧) بقولها إن الحكمة مفهوم متعدد المهارات يتضمن ثلاثة أبعاد هي: معرفية واجتماعية وانفعالية، ويتضمن ثماني مهارات هي:

أ-المعرفة الذاتية: تعرف على أنها القدرة على الإدراك الصحيح للذات، والوعي بمشاعر الفرد الداخلية وقيمه ومعتقداته وتفكيره ودوافعه، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لديه.

ب-إدارة الانفعالات: وتعرف بأنها القدرة على التوافق والمواءمة مع المواقف العصيبة، والسيطرة على الانفعالات والمواقف العاطفية أثناء مواجهتها.

ج-المشاركة الملهمة: وهي تفاعل في حدود إدراك عام للحاجات الإنسانية، ويعني ذلك العمل معًا بغية تحقيق غايات وأهداف عامة مشتركة من ناحية، والوحدة من ناحية أخرى داخل الجماعة.

د-إصدار الحكم: ويعني إدراك الشخص أن هناك طرائق متنوعة لاتخاذ القرار، وعليه أن يراعي وجهات النظر المتنوعة حول الماضي والوضع الحالي، ويتسم الشخص الحكيم بالإدراك والبصيرة.

هـ-معرفة الحياة: وتعني فهم المعاني والأسئلة العميقة للحياة والوجود، وأن يجد الشخص طريقه في الأوقات الحرجة التي يمر بها وفهم حقائق الحياة، وأن يدرك عدم إتقانه لهذه الحقائق طوال العمر.

و-مهارات الحياة: وتعني قدرة الفرد على إدارة الأدوار الحياتية اليومية المتعددة والمسئوليات الواجب عليه بشكل فعال.

ز-الاستعداد المستمر للتعلم: ويتمثل في اهتمام الشخص المستمر بالتعلم والمعرفة في حياته العملية والمهنية.

ح-الإيثار: ويقصد به السلوك الذي يعطي الفرد بمقتضاه الأولوية لإرضاء ونفع الآخرين ودفع الضرر عنهم، وهو تقديم الغير عن النفس ومتطلباتها الدنيوية رغبة في الحظوظ الدينية وذلك ينشأ عن قوة اليقين وتوكيد المحبة والصبر على المشقة.

مما سبق يمكن القول بأن هناك جدلًا مستمرًا حول الأبعاد أو المكونات الأساسية للتفكير المستند إلى الحكمة ومهاراته، ويرجع ذلك إلى أن الحكمة متغير مركب ومتعدد الأبعاد، ولم يتفق الباحثون فيما بينهم على عدد تلك الأبعاد، ولم تقتصر أبعاد الحكمة على الجانب المعرفي فحسب بل تضمنت خصائص انفعالية وتأملية، حيث اقترح الباحثون العديد من النماذج والنظريات التي حاولت تفسير هذا المفهوم من خلال رؤى متباينة، فهناك العديد من النماذج التي وضعت أبعادًا مختلفة للتفكير القائم على الحكمة مثل نموذج براون وجرين (Brown& Green, 2006) ونموذج بالتتس وسميث (Baltes& Smith, 2008) ونموذج أردليت (Ardelt, 2012) وغيرهم، والتي تمثل معظمها محاولات لفهم الجوانب المعرفية والوجدانية والأخلاقية والقيمية التي يتصف بها الفرد الذي يتسم بالتفكير المستند إلى الحكمة.

٣-مراحل وخطوات استخدام التفكير المستند إلى الحكمة:

الحكمة مرحلة من التفكير أرقى من المعرفة؛ لأن المعرفة امتلاك المعلومات، بينما الحكمة هي القدرة على استغلال هذه المعلومات وتطبيقها، وباستقراء الدراسات السابقة لم يتم العثور على خطوات محددة وواضحة لاستخدام التفكير المستند إلى الحكمة في التدريس؛ ويعد هذا البحث أولى المحاولات لتضمين التفكير المستند إلى الحكمة داخل برنامج تعليمي، حيث تم إعداد برنامج قائم على التفكير المستند

إلى الحكمة لتدريس النحو بهدف تنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وفيه سمح للطلاب بممارسة مهارات التفكير المستند إلى الحكمة أثناء دراسة المفاهيم النحوية، لتنمية قدرتهم على توظيف ما تعلموه عند إعراب المسائل النحوية دون قلق أو توتر، حيث يكون الطالب على وعي تام بالمعلومات والمعارف حول المفاهيم النحوية مما يمكنه من إصدار أحكام صائبة بناء على فهم ووعي دون خوف أو قلق على المسائل الإعرابية المعروضة عليه.

وقد اجتهدت الباحثتان في اشتقاق مراحل أو خطوات إجرائية لتدريس النحو باستخدام التفكير المستند إلى الحكمة في ضوء أبعاده ومهاراته التي سبق ذكرها آنفًا، وتمثلت في الآتي:

أ-المعرفة الذاتية: تهدف هذه الخطوة إلى تحديد جوانب القوة والضعف لدى الطلاب والوقوف على مدى إلمامهم بالمفاهيم النحوية السابقة والمرتبطة بالمفاهيم النحوية الجديدة، حيث يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة عليهم؛ تعينهم على استرجاع أهم المفاهيم النحوية التي درسوها في سنوات سابقة والمرتبطة بالمفهوم النحوي موضوع الدرس الحالي؛ حتى يعينهم على ربط المفاهيم النحوية ببعضها البعض، وفي النهاية يعلن عنوان الدرس الذي يمثل أحد المفاهيم النحوية المقررة.

ب-التفكير المعرفي وتنظيم المعلومات: يقدم المعلم نبذة تعريفية عن المفهوم النحوي الجديد موضوع الدرس، ويعرض لطلابه نصًا يحوي المفهوم النحوي الذي هم بصدد دراسته، ويطلب منهم تحديد التغير الذي حدث فيه ليظهر بهذا الشكل، وأن يدونوا معلوماتهم عن المفهوم النحوي في شكل مخطط بصري؛ لضمان وضوح المعلومات في أذهانهم وتخزينها بشكل صحيح، ويكشف ذلك عن قدرة الطلاب على تنظيم المعلومات عن المفهوم النحوي تنظيمًا يسهل عليهم الانتفاع به، ويمكنهم من إدراك العلاقات بين المفاهيم النحوية وبعضها.

ج- التفكير التأملي: يقوم المعلم بتقديم مجموعة من الأمثلة مصنفة وفقًا لخصائص المفهوم النحوي، ويطلب من طلابه تأمل تلك الأمثلة بهدوء وتحديد السبب في تصنيفها إلى مجموعات، ولاستخراج المفهوم النحوي من الأمثلة وبيان سبب عمله، وحتى يتمكن الطلاب من التفكير دون توتر أو قلق؛ وليسيطروا على انفعالاتهم ويشعروا بالطمأنينة أثناء هذا النشاط، يطلب المعلم من طلابه قبل القيام بالنشاط إعداد بطاقة يكتب على أحد وجهيها(لا زلت أفكر) وعلى الوجه الآخر (جاهز للمشاركة)، وفي نهاية النشاط يطلب المعلم من الطلاب رفع وجه البطاقة الذي يعبر عن موقفهم، فإن لم يكونوا انتهوا من النشاط يرفعون وجه البطاقة المكتوب عليه (لا زلت أفكر)، وإن كانوا انتهوا من المهمة يقومون برفع وجه البطاقة المكتوب عليه (جاهز للمشاركة) ويستمع المعلم لإجاباتهم، وفي ذلك تدريب لهم على إدارة الانفعالات.

د- التفكير القائم على الحوار الجدلي: وفيها يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات يتراوح عددهم بين ٥ -٧ طلاب في المجموعة الواحدة، ويطلب منهم أن يتحاوروا فيما بينهم في تحديد تعريف للمفهوم وخصائصه، وإعطاء أمثلة تنتمي وأخرى لا تنتمي له، مع الالتزام بآداب الحوار وأن يأخذ كل طالب فرصته في الحوار، ويقوم كل طالب بعرض ما توصل إليه لقائد المجموعة، الذي يقوم بتدوين ذلك وتنظيم الحوار داخل المجموعة، ويتفقوا فيما بينهم على ما سيقدمونه في هذا النشاط باسم المجموعة دون التشبث برأي فردي، ويتسم تعامل الطلاب في تلك الخطوة بالإيثار وهو تصرف أخلاقي محمود، حيث يحترم الطلاب بعضهم البعض، ويستمع كل منهم لرأي زميله بكل أدب واحترام، ويفضلوا المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، وبذلك تعم الفائدة والخير على جميع الطلاب في المجموعة دون انتظار مقابل.

هـ-الفهم العميق: يطلب المعلم من طلابه في هذه المرحلة أن يبعدوا عنهم كل المشتتات، وأن يركزوا تفكيرهم وبعمق في الإجابة عن المسائل النحوية، وأن يقدموا المعلومات والبيانات التي استنتجوها وألموا بها خلال الدرس في شكل قاعدة نحوية لتعميمها في المواقف المشابهة، وتنبثق تلك الخطوة من مبدأ الاستعداد للتعلم، حيث يهتم الطالب بالتعلم واكتساب المعرفة التي تعكس فهمه العميق لها من خلال استرجاع الخبرات التي تعلمها داخل الصف المدرسي وخارجه، وتطبيق تلك المعرفة في الحياة العملية.

و-اتخاذ القرار الحكيم: يطلب المعلم من طلابه في هذه المرحلة أن يراجعوا معارفهم عن المفهوم النحوي من خلال الاستماع إلى أحد الفيديوهات الشارحة له، وأن يجيبوا عن المسائل النحوية والإعرابية المعطاة لهم مع تقديم الدليل والبرهان على صحة الإجابة، وأن يصدروا قرارًا حكيمًا ويرجحوا أفضل الحلول والإجابات عن وعي وفهم، وتنبثق تلك الخطوة من مبدأ إصدار الأحكام حيث يدرك الطلاب أن هناك طرائق متنوعة لاتخاذ القرار تتطلب منهم أن يتسموا بالإدراك والبصيرة.

٤-أهمية استخدام التفكير المستند إلى الحكمة مع طلاب المرحلة الثانوية:

تمثل المرحلة الثانوية نهاية سلم التعليم ما قبل الجامعي، وتعد من أكثر المراحل أهمية؛ نظرًا لأنها تعد الفرد إلى المرحلة الجامعية، والتي يتحدد على أساسها مستقبله العلمي، وتبرز الحاجة إلى تنمية التفكير العلمي لدى طلاب تلك المرحلة، وتعميق روح البحث والتجريب لديهم، وتزويدهم بالمهارات الفكرية والعقلية اللازمة لإعدادهم للحياة ببناء الشخصية القادرة على مواجهة المستقبل، وتكوين الاتجاهات الصحيحة والخبرات اللازمة لتنظيم العمل والتخطيط الهادف الحكيم، فالطلاب في تلك المرحلة يكونون أكثر قدرة على النظر إلى المشكلات من وجهات نظر متعددة، ويمكنهم أن يفكروا تفكيرًا تأمليًا وجدليًا بشكل أفضل.

وتذكر خديجة عبد العزيز (٢٠١٥، ١٦٤) أن مرحلة التعليم الثانوي تقوم بإكمال البناء المعرفي والوجداني والمهاري للطالب، حيث إن مرحلة التعليم الأساسي وضعت لها الأساس وهي تقوم بإكمال البناء الشخصي للطالب، ويتولى التعليم الثانوي تنمية الطلاب وإعدادهم للمرحلة التالية وهي المرحلة الجامعية؛ ليتخصصوا في تخصصات مختلفة تقوم بإعدادهم لمهن متعددة بالمجتمع. وإلى هذا أشارت سعاد جابر(٢٠٢٠، ٢٩٩) حيث يتم في المرحلة الثانوية تأهيل الطلاب وإعدادهم للدراسة الجامعية، وتحتاج هذه المرحلة اتخاذ قرارات أقل ما توصف به أنها مصيرية ، فيطلب من الطالب أن يختار ما بين شعبتيه العلمية أو الأدبية الاختيار الذي يتوقف عليه نوع دراسته الجامعية، ومن ثم تخصصه في العمل بعد التخرج؛ فالطلاب بحاجة إلى التدريب على مهارات التفكير الحكيم حتى يتمكنوا من تخطي هذه المرحلة باتزان وسلام.

وجاء استخدام التفكير المستند إلى الحكمة مع طلاب المرحلة الثانوية تحديدًا؛ لبلوغهم مرحلة متقدمة من النضج العقلي، فهم يصلون إلى الحد الأعلى من القدرة العقلية والعمليات الفكرية، بما يكسبهم القدرة على التفكير بشكل منظم ومجرد.

وقد ذكر (Webster, 2010, 65) أن للتفكير المستند إلى الحكمة أهمية تمثلت في أنه:

- يكسب الطلاب قدرات معرفية تساعدهم علي تحليل القضايا المعقدة واتخاذ قرارات بشأنها.

- ينمي لدي الطلاب القدرة علي التفكير الناقد وحل الموضوعات المختلفة والتفكير المنطقي والاستدلال في حل المشكلات.
- يكسب الطلاب القدرة على تبني أساليب للبحث عن المعلومات واختيار ما يناسب بنيتهم المعرفية وإنتاج معرفة جديدة.
- يعمل على الحد من الذاتية لدي الطلاب، والأخذ بآراء الآخرين في المواقف المختلفة والاستماع لوجهات نظرهم والوقوف علي الصالح منها للموقف.
- يساعد الطلاب على التمييز بين الاستجابات الصحيحة وغير الصحيحة من خلال استخدام الخبرات السابقة في مواقف جديدة.
- يساعد الطلاب على التمييز بين الأفكار من خلال إيجاد أوجه الشبه والاختلاف وإدراك ما بينها من علاقات.
- يساعد الطلاب علي فهم ذواتهم بشكل جيد وتحديد خصائصهم، والتعامل في ضوء هذه الخصائص دون مبالغة أو تهويل.
- يساعد التفكير القائم علي الحكمة في تحليل المواقف والتصرفات، والوقوف علي الأخطاء الشخصية، والاعتراف بها ، والعمل علي إصلاحها ، والاستفادة من تلك الأخطاء فيما بعد.

ويضيف محمود محمد و سميرة أبو الحسن وفيوليت فؤاد (٢٠٢٠، ٣٧) أن التفكير المستند إلي الحكمة ينمي لدي الطلاب الرغبة في التعلم لزيادة المخزون المعرفي لديهم سواء علي المستوي الدراسي أو المستوي الحياتي خارج قاعات الدراسة، كما يساعدهم علي تنمية الجوانب الوجدانية والتي تتمثل في التعاطف مع الآخرين وتفهم مشاعرهم ودوافعهم التي يتصرفون علي أساسها وعدم إصدار أحكام سريعة ومتعجلة، كما أنه يساعد علي تنمية الجوانب المعرفية والأكاديمية لديهم في التعامل مع المواد الدراسية وبخاصة أن التفوق الدراسي يحتاج إلي الاستمرارية وعدم الثقة الزائدة بالنفس والتي يمكن أن تؤثر سلبًا علي هذا التفوق لديهم.

وفي ضوء ما سبق فإن تزويد الطالب بالتفكير المستند إلى الحكمة يعد مطلبًا من مطالب التربية الحديثة، حيث يمكن للطالب تحليل المواقف، والتصرف بعقلانية وحكمة، والوقوف على الأخطاء الشائعة والاعتراف بها والاستفادة منها، كما يسهم في تنمية الجوانب الوجدانية، والتي تتمثل في التعاطف مع الآخرين وتفهم مشاعرهم ودوافعهم التي يتصرفون على أساسها، ويمكن الطالب من الهدوء والتروي، وعدم القلق أو التوتر، وعدم إصدار أحكام سريعة ومتعجلة.

ولأهمية التفكير المستند إلى الحكمة فقد سعى بعض الباحثين إلى التنظير له وصياغة أطر لتحديد مكونات الحكمة وأبعادها، واقتراح كيفية دمجه في مناهج التعليم بصفة عامة مثل: علاء الدين عبد الحميد (٢٠١٢)، عفراء إبراهيم (٢٠١٥)، ولاء محمد (٢٠٢٠)، سعاد جابر(٢٠٢٠) ، (٢٠٢١)، وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول بأن الحاجة إلى التفكير المستند إلى الحكمة تظهر عندما يتطلب الأمر من المتعلم اتخاذ قرارات صعبة، ونظرًا لما يمثله الإعراب من صعوبة لدى بعض الطلاب فهم في حاجة إلى استبصار المعارف والمعلومات والتروي قبل إصدار الحكم، وإمعان الفكر والتفكير بحكمة قبل اتخاذ القرار والحكم على المسألة النحوية.

٥-علاقة التفكير المستند إلى الحكمة بدراسة النحو وتنمية المفاهيم النحوية:

تولي العملية التعليمية اهتمامًا كبيرًا بتنمية المهارات المعرفية لدى الطلاب، لكنها لا تكفي لمجابهة المشكلات التي تحدث في المجتمع؛ لذا ينبغي أن يكون ضمن اهتماماتها تنمية قدرة الطلاب على الاستخدام الجيد لتلك المعارف، والارتقاء بمعارفهم لمستوى الحكمة حتى تصبح جزءًا من سلوكهم، وبالبحث عن التفكير المستند إلى الحكمة ومبادئه ومهاراته وجد أنه ينسجم مع طبيعة دراسة النحو، التي تتطلب كثيرًا من المناقشات القائمة على التفكير؛ لتقديم الاستدلالات على شكل حجج وبراهين، حيث تحتوي دراسة النحو على ممارسات تأملية ليتعرف الطالب المفاهيم النحوية؛ وليسترجع ما تم تعلمه من مفاهيم سابقة؛ ولإدراك العلاقات بين المفاهيم النحوية وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، حتى يسهل توظيفها بشكل جيد عند التعرض للمسائل الإعرابية، كما يتضمن النحو العديد من مهارات التفكير العليا كالاستقراء، والقياس، والتحليل، والتجريد، والملاحظة، والتصنيف، والتمييز عند معالجة قضاياه، وهذا أساس عملية التفكير فهناك اتصال وثيق بين النحو والتفكير؛ فهما متداخلان لا يمكن فصلهما؛ فالنحو يتطلب عمليات عقلية عليا في معالجة قضاياه، والتفكير ينمو إجرائيًا مع هذه العمليات، ويساعد التفكير المستند إلى الحكمة الطلاب على الاستقراء وإعمال العقل، مما يمكنهم من استيعاب المفاهيم النحوية وتحليلها وتفسيرها، والحكم عليها، واستنتاج القواعد منها؛ كما يساعدهم على تمييز الصحيح من الأساليب اللغوية، والفهم السليم لقواعد اللغة وتراكيبها؛ مما يسهل عليهم تطبيقها وإصدار أحكام منطقية، وكلما كان المتعلم واعيًا ومدركًا لما يقوم به أثناء عملية التعلم، ومستخدمًا لمهارات التفكير التأملي والتحليلي فيما يتعلم، فإن ذلك يعينه على استيعاب المفاهيم وإدراك أهميتها وتوظيفها في أساليبهم اللغوية بشكل سليم.

٦-علاقة التفكير المستند إلى الحكمة بخفض القلق الإعرابي:

تعد مهارة الإعراب مهارة عقلية تحليلية، تحتاج إلى إعمال الفكر والتحليل والتأمل، وقد ينتاب بعض التلاميذ مشاعر من التوتر والخوف والقلق عند الانخراط في ممارسة الأنشطة الإعرابية سواء في الفصل مع المعلم أو في الامتحان؛ وهذا ما أظهرته دراسة فواز بن صالح (٢٠١٨)، عصام محمد (٢٠٢٠)، سامية محمد (٢٠٢١)، فاتن أحمد (٢٠٢٢)، صفوت توفيق (٢٠٢٢)، وفي ضوء ما أسفر عنه التفكير المستند إلى الحكمة، الذي يهتم بالعقل باعتباره أداة التفكير، وقيامه على عمليات تفكير عليا تتمثل في: التفكير التحليلي والتأملي الحواري والجدلي وهذه العمليات يحتاج إليها الطلاب عند دراسة النحو الذي يبنى على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وتوضيح العلاقات بين المعاني والتراكيب، كما يقوي التفكير المستند إلى الحكمة بنية الطلاب المعرفية للإعراب ومهاراته لاعتماده على التأمل والتحليل والاستقراء وربط السابق باللاحق؛ للتمكن من إصدار قرار صائب بشأن المسائل الإعرابية، فمهارات الإعراب لا تكتسب بالتلقين والحفظ بل بالتدريب والممارسة وفق خطوات علمية منتظمة، يحلل فيها الطالب الكلمات ويحدد وظيفتها النحوية في سياق الجملة، فينكشف له المعنى المراد منها؛ ومن هذا المنطلق سعى البحث إلى إعداد برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة لتدريس موضوعات النحو لطلاب الصف الأول الثانوي من أجل خفض القلق الناتج عن الإعراب، خاصة وأن هذا القلق قد يسبب توترًا وخوفًا وأخطاء عند الإعراب أو عند ضبط الكلمات والجمل، كما قد يؤثر هذا كله في نقل المقصود تمامًا، حيث نتج الخطأ في الإعراب نتيجة العجز في فهم الجمل واختلاط المعاني.

٧-دور المعلم والمتعلم عند استخدام التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي:

لقد تغير دور المعلم من مجرد ملقن للمفاهيم النحوية، تقتصر مهمته على نقل المعارف والمعلومات المتعلقة بالمفاهيم لطلابه ومطالبتهم بحفظها، إلى الاهتمام بتعليمهم كيف يتعلمون بدلًا من ماذا يتعلمون؟، فيتيح لهم المعارف والمعلومات ويعينهم على تنظيمها في أذهانهم بشكل يساعدهم على ربط المفاهيم الحالية بالمفاهيم السابقة، والمقارنة وإدراك العلاقات بينها، ويتيح لطلابه مساحة للتفكير، يشجعهم فيها على ممارسة التفكير الناقد والتحليلي والتأملي في الأنشطة مستخدمين معارفهم السابقة ومعلوماتهم في حوار جدلي للوصول إلى أحكام حكيمة صائبة عن وعي واقتناع دون خوف أو تردد. كما أصبح الطلاب محور عملية التعلم، فلم يعودوا متلقين فقط للمعارف والمعلومات، بل صاروا مشاركين وباحثين عن المعارف للإلمام بها والتعمق فيها، ويتعاملون مع المعلومات التي بذاكرتهم بحكمة ووعي، حيث يقومون بتوظيف وتطبيق ما عرفوا من معلومات عن المفاهيم النحوية عند القيام بإعراب المسائل النحوية، ويحسنون استخدام مهارات التفكير المختلفة: كالتفكير العميق والتحليلي والتأملي والحواري والناقد عند الموازنة بين المفاهيم النحوية المختلفة، واستنتاج القواعد التي تحكم تلك المفاهيم النحوية وإصدار الأحكام النحوية الصائبة بعد بحث وترو لتكون قرارات حكيمة صادرة عن علم وفهم وخبرة.

في ضوء ما سبق عرضه من إطار نظري تظهر أهمية الاستعانة بالتفكير المستند إلى الحكمة ليتم في ضوئه إعداد برنامج لتدريس النحو بهدف تنمية المفاهيم النحوية وخفض شعور القلق المصاحب للطلاب عند إعراب الكلمات أو الجمل، وقد تمت الاستفادة من كل ما تقدم عند إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية، ويتضح ذلك فيما يلي:

أدوات البحث ومواده التعليمية:

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد الأدوات والمواد الآتية:

(١) إعداد قائمة المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:

لما كان هدف البحث تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة، استلزم ذلك تحديد المفاهيم النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي؛ ولإعداد قائمة بالمفاهيم النحوية تم تحليل محتوى موضوعات القواعد النحوية من كتاب اللغة العربية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي، وسار التحليل وفقًا للآتي:

أ-تحديد هدف تحليل المحتوى: هدفت عملية تحليل المحتوى إلى تحديد المفاهيم النحوية المتضمنة في القواعد النحوية بكتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

ب-تحديد عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل في القواعد النحوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية للفصل الدراسي الأول، والمقررة على طلاب الصف الأول الثانوي للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، واشتملت على ثلاث وحدات تضمنت خمسة دروس، يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١) توزيع دروس القواعد النحوية بكتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي

م	الوحدة	الدرس	القاعدة النحوية	رقم الصفحة	
				من	إلى
١	الوحدة الأولى (قيم عربية)	الدرس الأول مكارم الأخلاق	الأفعال الناقصة والتامة	٦	٨
			أفعال المقاربة والرجاء والشروع	٨	٩
٢	الثانية (التسامح والسلام)	الدرس الأول قيم اجتماعية	إعمال اسم الفاعل	٣٣	٤٣
			إعمال صيغ المبالغة	٣٥	٣٤
٣	الثالثة (العلم والأخلاق)	الدرس الأول تكنولوجيا المعلومات	إعمال اسم المفعول	٦٠	٦١

ج-تحديد وحدة التحليل وفئاته: تم اتخاذ الكلمة الدالة على المفهوم كوحدة لعملية التحليل، كما تم الاعتماد على المفاهيم النحوية كفئات للتحليل، حيث تكشف المفاهيم النحوية عن الصورة الذهنية التي تتكون لدى طالب الصف الأول الثانوي حول المصطلحات النحوية.

د-إجراءات تحليل المحتوى:

- تحديد عينة التحليل والمتمثلة في الوحدات الثلاثة الخاصة بالقواعد النحوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي.
- إعداد أداة تحليل المحتوى وتضمنت خمسة أعمدة: العمود الأول يتضمن الفصل الدراسي، والعمود الثاني يتضمن عنوان الوحدة، والعمود الثالث يتضمن موضوعات الوحدة، أما العمود الرابع يتضمن المفاهيم النحوية الرئيسة، والعمود الخامس يتضمن المفاهيم النحوية الفرعية.
- قامت كل باحثة بقراءة محتوى القواعد النحوية المتمثل في الأمثلة والشرح والقاعدة قراءة دقيقة عدة مرات.
- قامت كل من الباحثتين باستخراج المفاهيم النحوية الرئيسة والفرعية المتضمنة في القواعد النحوية وفقًا للتعريف الإجرائي للمفهوم النحوي.
- تم تحديد الدلالة اللفظية لكل مفهوم نحوي وصياغته بصورة تسهل فهمه واستيعابه.

د-ضبط عملية التحليل: ويقصد به حساب صدق وثبات التحليل، وتم ذلك وفقًا للآتي:

- صدق أداة التحليل: يعتمد صدق التحليل على صدق أداة التحليل؛ وللتأكد من صلاحية أداة تحليل المحتوى تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، وأكد المحكمون صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه.

- ثبات أداة التحليل: استخدم الثبات عبر الأفراد لتحقيق الموضوعية في عملية التحليل، حيث قامت كل من الباحثتين بتحليل محتوى القواعد على حدة.

- تم تسجيل عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين تحليل الباحثتين؛ لإعداد قائمة بالمفاهيم الرئيسة والفرعية التي اتفقت نتائج التحليلين عليها.

- تم حساب الثبات باستخدام معادلة هوليستي (Holisti)، ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢) معاملات الثبات لتحليل المفاهيم النحوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي

م	فئات التحليل	تحليل الباحثة الأولى	تحليل الباحثة الثانية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	المجموع	معامل الثبات
١	المفاهيم النحوية الرئيسة	٩	٩	٩	٠	٩	١,٠٠
٢	المفاهيم النحوية الفرعية	٣٠	٢٩	٢٩	١	٣٠	٠,٩٨
معامل الثبات الكلي		٣٩	٣٨	٣٨	١	٣٩	٠,٩٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات كانت مرتفعة، حيث بلغت قيمتها (٠,٩٩) وهذا يعني أن أداة التحليل كانت على مستوى عال من الثبات؛ يمكن من خلاله الوثوق بأداة التحليل في تحقيق هدف البحث الحالي، وبناء على نتائج التحليل تم التوصل إلى قائمة بالمفاهيم النحوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية والمقررة على طلاب الصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الأول، يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٣) المفاهيم النحوية المتضمنة بكتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي

م	الوحدات	المفاهيم النحوية الرئيسة	المفاهيم النحوية الفرعية	النسبة المئوية
١	الوحدة الأولى	الأفعال الناسخة	٢	%٦,٦٧
٢		الأفعال الناقصة	٥	%١٦,٦٧
٣		الأفعال التامة	٢	% ٦,٦٧
٤		أفعال المقاربة	٣	%١٠
٥		أفعال الرجاء	٣	%١٠
٦		أفعال الشروع	٣	%١٠
٧	الوحدة الثانية	اسم الفاعل	٤	%١٣,٣٣
٨		صيغ المبالغة	٤	%١٣,٣٣
٩	الوحدة الثالثة	اسم المفعول	٤	%١٣,٣٣
٩ مفاهيم نحوية رئيسة			٣٠ مفهومًا نحويًا فرعيًا	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الباحثتين خلصتا من عملية تحليل المحتوى إلى قائمة بالمفاهيم النحوية تكونت من (٩) مفاهيم نحوية رئيسة، (٣٠) مفهومًا نحويًا فرعيًا تضمنهم كتاب اللغة للصف الأول الثانوي، وقد تم عرض قائمة المفاهيم النحوية التي تم التوصل إليها على عدد من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومعلميها وموجهيها؛ للاستفادة من آرائهم، وقد أكد السادة المحكمون سلامة التحليل ودقته وشمول القائمة للمفاهيم النحوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي. وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه: " ما المفاهيم النحوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي؟ ".

(٢) إعداد اختبار المفاهيم النحوية:

مر إعداد اختبار المفاهيم النحوية للصف الأول الثانوي بالخطوات الآتية:

١-تحديد هدف الاختبار: هدف اختبار المفاهيم النحوية إلى قياس مستوى إلمام طلاب الصف الأول الثانوي بالمفاهيم النحوية المقررة عليهم.

٢-تحديد مصادر بناء الاختبار: تم الاستعانة بقائمة المفاهيم النحوية التي سبق أن أعدتها الباحثتان، كما تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بإعداد اختبارات المفاهيم النحوية.

٣- وصف الاختبار وطريقة تصحيحه: اشتمل الاختبار على (٥٠) مفردة من نمط الاختيار من متعدد، وشمل المفاهيم النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي، والمتضمنة في دروس القواعد النحوية التالية: الأفعال الناقصة والتامة، أفعال المقاربة والرجاء والشروع، إعمال اسم الفاعل، إعمال صيغ المبالغة، إعمال اسم المفعول، وروعي في الأسئلة أن تقيس قدرة الطالب على تعريف المفهوم، وتمييزه، وتطبيقه، وفقًا لمستويات Bloom المعرفية ، وتم تقدير الدرجة الكلية للاختبار بتحديد درجة واحدة لكل مفردة صحيحة من مفرداته، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٥٠) درجة، كما روعي عند صياغة الأسئلة أن تكون واضحة، سليمة لغويًا، تتلاءم مع مستويات طلاب الصف الأول الثانوي، ويوضح الجدول التالي مواصفات اختبار المفاهيم النحوية وتوزيع مفرداته على المستويات المعرفية التي تم قياسها.

جدول (٤) جدول مواصفات اختبار المفاهيم النحوية وتوزيع مفرداته على المستويات المعرفية

م	المفاهيم النحوية	مفردات اختبار المفاهيم النحوية وفقًا لمستويات الأهداف						عدد	النسبة المئوية
		التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	الأسئلة	
١	الأفعال الناسخة	١، ٥	٢	-	٣	٤	-	٥	%١٠
٢	الأفعال الناقصة	٧، ٨	٦	٩	-	-	١٠	٥	%١٠
٣	الأفعال التامة	١١	-	١٣،١٥	-	-	١٢،١٤	٥	%١٠
٤	أفعال المقاربة	١٧، ١٩	٢٠	١٦	-	-	١٨	٥	%١٠
٥	أفعال الرجاء	٢١، ٢٥	٢٣	-	٢٤	٢٢	-	٥	%١٠
٦	أفعال الشروع	٢٦، ٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	-	-	٥	%١٠
٧	اسم الفاعل	٣١	٣٦	-	٣٢،٤٣	٣٥	٣٣	٦	%١٢
٨	صيغ المبالغة	٣٧، ٤١	-	٤٠	٣٩،٤٣	٤٢	٣٨	٧	%١٤
٩	اسم المفعول	٤٤، ٥٠	٤٦	-	٤٧	٤٨	٤٥،٤٩	٧	%١٤
	المجموع							٥٠	%١٠٠

٤-صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في تدريس اللغة العربية وتعليمها؛ لإبداء آرائهم فيه، وقد أقر المحكمون بصلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، وأن الأسئلة تقيس المفاهيم النحوية المقيسة وتنتمي للمستوى التي وضعت فيه، وأن بدائل الإجابة جاءت مناسبة وواضحة الصياغة، وبذلك أصبح الاختبار صادقًا وجاهزًا للتطبيق الاستطلاعي.

٥-التجربة الاستطلاعية للاختبار: لضبط الاختبار تم تطبيقه استطلاعيًا على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي من غير مجموعة البحث الأساسية، بلغ قوامها (٣٠) طالبًا؛ لحساب معاملات السهولة والصعوبة وزمن الاختبار.

٦-معاملات سهولة وصعوبة مفردات الاختبار: تم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠,٣١- ٠,٦٣)، وتراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٣٧- ٠,٦٩) وعليه فإن جميع فقرات الاختبار مقبولة.

٧-حساب زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار بمتوسط مجموع الأزمنة التي استغرقها جميع الطلاب عند الإجابة عن الاختبار، وبلغ الزمن المستغرق (٤٠) دقيقة.

٨-ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، وقد بلغت نسبة الثبات (٠,٨٩) وهو معامل ثبات مقبول، يدل على إمكانية الوثوق في نتائجه.

٩-الصورة النهائية للاختبار: في ضوء آراء السادة المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التحقق من صدق الاختبار وثباته أصبح اختبار المفاهيم النحوية في صورته النهائية وجاهزًا للتطبيق (ملحق٥).

(٣) إعداد مقياس القلق الإعرابي:

مر إعداد مقياس القلق الإعرابي بعدة خطوات تمثلت في الآتي:

١-تحديد الهدف من إعداد المقياس: هدف المقياس إلى قياس مستوى القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، للتعرف إلى فاعلية البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في خفض القلق الإعرابي لديهم.

٢-تحديد مصادر إعداد المقياس: تم الاستعانة ببعض الدراسات ذات الصلة بقياس القلق النحوي والإعرابي للاسترشاد بخطواتها، مثل: دراسة آمال إسماعيل وآخران (٢٠١٥)، فواز بن صالح (٢٠١٨)، عصام محمد(٢٠٢٠)، سامية محمد(٢٠٢١)، صفوت توفيق(٢٠٢٢)، فاتن أحمد(٢٠٢٢).

٣-وصف المقياس في صورته المبدئية: بعد تحديد أبعاد المقياس الأساسية، تم صياغة عبارات تكشف مظاهر القلق: الجسمي والانفعالي والمعرفي والاجتماعي التي قد يشعر بها الطالب عند ممارسة الإعراب، وروعي في صياغة العبارات أن تكشف مدى صدق استجابات الطلاب، وتكون المقياس في صورته المبدئية من (٥٠) عبارة وزعت على الأبعاد الثلاثة، تضمن البعد الأول (القلق من معاملة المعلم والزملاء في الحصة) والبعد الثاني (القلق من محتوى النحو والتدريبات الإعرابية) كل منهما (١٧) عبارة، أما البعد الثالث (القلق من امتحان النحو وأسئلة الإعراب) فقد تضمن (١٦) عبارة.

٤-طريقة الاستجابة للمقياس: روعي الوضوح عند صياغة تعليمات المقياس، وتوضيح كيفية الاستجابة لعبارات المقياس، حيث يطلب من الطالب وضع علامة (√) أسفل الاستجابة التي تحدد درجة انطباق العبارة عليه، وذلك باختيار بديل من خمسة بدائل للاستجابة وهي: أشعر بذلك بدرجة: (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا).

٥-الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس؛ للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول مدى: وضوح تعليمات المقياس، مناسبة عباراته لطلاب الصف الأول الثانوي، وارتباط تلك العبارات بالأبعاد المراد قياسها، وضوح وسلامة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس، وقد رأى المحكمون أن عبارات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه، واقترحوا تعديل صياغة بعض العبارات، واستفادت الباحثتان من ملاحظاتهم وتعليقاتهم، وتم إجراء التعديلات اللازمة على بعض عبارات المقياس، وبهذا أصبح المقياس صادقًا وجاهزًا لإجراء التطبيق الاستطلاعي عليه.

-التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بعد إعداد المقياس في صورته الأولية، وعرضه على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات وفقًا لآرائهم، تم تطبيقه استطلاعيًا على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي غير مجموعة البحث الأساسية، بلغ قوامها (٣٠) طالبًا؛ للتأكد من وضوح التعليمات، ولمعرفة مدى مناسبة العبارات لطلاب الصف الأول الثانوي، وحساب زمن المقياس، وصدقه وثباته.

- حساب زمن المقياس: تم حساب زمن المقياس عن طريق حساب متوسطة الأزمنة التي استغرقها جميع الطلاب عند الإجابة عن عبارات المقياس، وبلغت (٣٥) دقيقة.

ب-الاتساق الداخلي: تم التحقق من تجانس المقياس داخليًا باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجات طلاب المجموعة الاستطلاعية على كل عبارة ودرجاتهم على البعد التي تندرج تحته، ومعامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه في مقياس القلق الإعرابي، ودرجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد الأول: ٠,٨٣**				البعد الثاني: ٠,٧٩**				البعد الثالث: ٠,٦١ **			
١	٠,٥٨**	٨	٠,٥٢**	١٥	٠,٦١**	٢٢	٠,٥٢**	٢٩	٠,٥٧**	٣٦	٠,٤٤**
٢	٠,٦٦**	٩	٠,٦٣**	١٦	٠,٥٦**	٢٣	٠,٤٧**	٣٠	٠,٦٠**	٣٧	٠,٦٢**
٣	٠,٤٧**	١٠	٠,٥٢**	١٧	٠,٥٩**	٢٤	٠,٦٢**	٣١	٠,٦٤**	٣٨	٠,٥٥**
٤	٠,٧٨**	١١	٠,٧٠**	١٨	٠,٦٠**	٢٥	٠,٥٩**	٣٢	٠,٦٦**	٣٩	٠,٦١**
٥	٠,٧٤**	١٢	٠,٨٢**	١٩	٠,٥٤**	٢٦	٠,٦١**	٣٣	٠,٥٤**	٤٠	٠,٦٠**
٦	٠,٦٤**	١٣	٠,٤١**	٢٠	٠,٦٨**	٢٧	٠,٨٦**	٣٤	٠,٧٣**	٤١	٠,٦٤**
٧	٠,٥٢**	١٤	٠,٤٩**	٢١	٠,٧٧**	٢٨	٠,٤٣**	٣٥	٠,٥٨**	٤٢	٠,٥٦**

**** دالة عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد المنتمية إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس كلها قوية ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى ارتباط عبارات المقياس بأبعاده، وإظهار المقياس اتساقًا داخليًا جيدًا.

ج-ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس بإعادة تطبيقه على المجموعة الاستطلاعية نفسها بعد مرور ثلاثة أسابيع، حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون (Person) بين درجات الطلاب في المرة الأولى والثانية، وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٨)، وهي قيمة مرضية تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق به عند تطبيقه.

٦-الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، تبين أنه يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية ودالة إحصائيًا، مما يشير إلى صلاحية المقياس وإمكانية تطبيقه على الأفراد مجموعة البحث، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٤٢) عبارة بواقع (١٤) عبارة لكل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة، والمتمثلة في: البعد الأول: القلق من معاملة المعلم والزملاء في الحصة، والبعد الثاني: القلق من محتوى النحو والتدريبات الإعرابية، والبعد الثالث: القلق من امتحان النحو وأسئلة الإعراب (ملحق٧).

٧-طريقة تصحيح المقياس: روعي في تقدير الاستجابات على عبارات المقياس التي تقيس مستويات القلق الإعرابي المرتفعة أن تأخذ الدرجات الآتية: بدرجة كبيرة جدًا (٥)، بدرجة كبيرة(٤)، بدرجة متوسطة(٣)، بدرجة قليلة(٢)، بدرجة قليلة جدًا(١)، وكانت أعلى درجة يحصل عليها الطالب في المقياس (٢١٠) وأقل درجة (٤٢)، وكلما زادت درجة الطالب وقاربت من النهاية العظمى للمقياس كلما كان مستوى القلق الإعرابي مرتفعًا، أما إذا ما تدنت درجة الطالب على المقياس كان ذلك مؤشرًا على انخفاض مستوى القلق الإعرابي.

(٤) إعداد البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة:

- تم إعداد البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة لتنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وهناك مجموعة من المبررات التي دعت إلى إعداد هذا البرنامج، وتمثلت في: ضعف مستوى تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي للمفاهيم النحوية مع زيادة شعورهم بالقلق عند الإعراب، مما قد يؤثر بالسلب على مستواهم في النحو، نتائج الدراسات السابقة التي أعزت ضعف مستويات الطلاب في النحو إلى طرق التدريس المعتادة التي تميل إلى تلقين المفاهيم وحفظها وإهمال تطبيقها مما أفقدها وظيفتها، كما جاء هذا البرنامج لمواكبة الاتجاهات الحديثة في التدريس والتي تمكن الطالب من التفاعل والتفكير في المعلومة، وإعمال العقل والتعمق في المعرفة، وتشجعه على التفكير التحليلي والتأملي والجدلي؛ ليكون الطالب منتجًا للمعلومة لا مستقبلًا لها.

-تم بناء البرنامج في ضوء قائمة المفاهيم النحوية، التي تم إعدادها لغرض البحث الحالي.

-تم الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية التي تناولت إعداد البرامج وتصميمها والمرتبطة بمتغيرات البحث كدراسة علاء الدين عبد الحميد(٢٠١٢)، ماهر شعبان (٢٠١٦)، علي عبد المحسن (٢٠١٧)، فواز بن صالح (٢٠١٨)، وفاء ناجي وفاطمة أحمد وموسى محمد(٢٠١٨)، محمد سعيد وإياد حسين (٢٠١٩)، عصام محمد (٢٠٢٠)، فاطمة محمود (٢٠٢٠)، سعاد جابر (٢٠٢١)، فاطمة حسنى (٢٠٢٢)، نها أحمد (٢٠٢٢).

-تم تصميم أنشطة البرنامج في ضوء إجراءات وفلسفة التفكير المستند إلى الحكمة، وتم بناء البرنامج وفقًا لما يلي:

-**تحديد فلسفة البرنامج**: قامت فلسفة البرنامج على الأسس التالية:

- توظيف أبعاد ومهارات التفكير المستند إلى الحكمة في بناء البرنامج، وقد تم الحديث عنها في الإطار النظري للبحث.

- التدرج في عرض المفاهيم النحوية والتحقق من إتقان الطلاب لكل مفهوم من المفاهيم بالتطبيق العملي عليه.

- ممارسة الأنشطة والمهام المختلفة للتدريب على الإعراب؛ والسيطرة على المشاعر السلبية التي قد يشعر به الطالب عند دراسة النحو.
- تبني فلسفة التقويم المستمر (تشخيصي-تكويني -ختامي) للحكم على مستوى أداء الطلاب للمفاهيم النحوية.

- **تحديد الهدف العام للبرنامج**: هدف البرنامج إلى تنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

-**تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج:** تم صياغة مجموعة من الأهداف السلوكية الخاصة بدروس البرنامج تضمنها ملحق(٨)، روعي عند صياغة هذه الأهداف أن:

- يكون الهدف واضحًا محددًا.
- يعبر الهدف عن أداء المتعلم.
- يصف الهدف نواتج التعلم المطلوبة.
- يكون الهدف قابلًا للملاحظة والقياس.

- **مكونات البرنامج:** تكون البرنامج من كتاب للطالب ودليل للمعلم، وقد تم إعدادهما على النحو الآتي:

أ-كتاب الطالب:

- تم إعداد كتاب الطالب لتدريس النحو باستخدام التفكير المستند إلى الحكمة، من أجل تنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
-تكون كتاب الطالب من عدة عناصر تمثلت في: المقدمة، الأهداف العامة والخاصة للبرنامج، دروس النحو باستخدام التفكير المستند إلى الحكمة، التوزيع الزمني للدروس، توجيهات وإرشادات عامة للطلاب.
- تضمن الكتاب (٩) مفاهيم نحوية رئيسة، (٣٠) مفهومًا فرعيًا، ضمنت في (٥) دروس.
-بعد الانتهاء من إعداد الكتاب تم عرضه على مجموعة السادة المحكمين؛ للتعرف على آرائهم في مدى ملاءمة محتوى الكتاب وخطوات تدريسه للتفكير القائم على الحكمة، ومناسبة ما به من أنشطة وتدريبات لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي، ومدى مناسبة الأنشطة التعليمية لمحتوى الدرس، وكذلك مدى مناسبة أساليب التقويم لنواتج التعلم المحددة، وقد أقر السادة المحكمون بصلاحية الكتاب ومناسبته للتطبيق (ملحق٨).

ب-دليل المعلم:

-تم إعداد دليل للمعلم ليسترشد بخطواته عند استخدام البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي، وقد تضمن محتواه الآتي:
- مقدمة الدليل.
- التعريف بالتفكير المستند إلى الحكمة وخطوات تدريس النحو باستخدامه.
- المفاهيم النحوية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي.
- مظاهر القلق الإعرابي التي يشعر بها طلاب الصف الأول الثانوي.

- الخطة الزمنية المقترحة لتدريس المفاهيم النحوية.
- تحديد الأهداف العامة والإجرائية.
- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس المفاهيم النحوية.
- تحديد أساليب التقويم.
- تنفيذ دروس النحو باستخدام التفكير المستند إلى الحكمة.

بعد الانتهاء من إعداد الدليل، ووضعه في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، للتحقق من: السلامة العلمية واللغوية، مناسبة عرض المحتوى لخطوات التفكير المستند إلى الحكمة، وقد اتفق السادة المحكمون على وضوح أهداف الدليل وارتباطه بالمحتوى، ووضوح خطوات تنفيذ الدروس باستخدام التفكير المستند إلى الحكمة، وأن الدليل يفي بالغرض الذي أعد من أجله، وأن محتواه واضح وقابل للتطبيق، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية وجاهزًا للتطبيق (ملحق٩).

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: " ما صورة برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة لتنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟".

الإجراءات المنهجية للبحث:

تم اتباع الإجراءات التالية عند تنفيذ تجربة البحث:

أ-تحديد منهج البحث: استخدم المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بثلاثة قياسات (قبلي وبعدي وتتبعي)؛ للتحقق من فاعلية البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تدريس النحو على تنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ب-اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الأحياء الثانوية المشتركة بالغردقة، وبلغ قوامها (٦٨) طالبًا، قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (٣٤) طالبًا.

ج-التطبيق القبلي لأداتي البحث: تم تطبيق (اختبار المفاهيم النحوية)، (مقياس القلق الإعرابي) على مجموعتي البحث –تطبيقًا قبليًا-وذلك يوم الأحد الموافق ٣ أكتوبر ٢٠٢٢م، وبعد تصحيح الاختبار والمقياس ورصد النتائج المتعلقة بهما تبين تكافؤ المجموعتين في اختبار المفاهيم النحوية ومقياس القلق الإعرابي، ويوضح ذلك جدول الآتي:

جدول (٦) الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في القياس القبلي لاختبار للمفاهيم النحوية

المفاهيم النحوية	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	ت	مستوى الدلالة
المفاهيم ككل	التجريبية	٣٤	١٢,٦٢	٥,٦٤	٠,٨٤	غير دال إحصائيًا
	الضابطة	٣٤	١٣,٥٣	٢,٨٢		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية (١٢,٦٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٣,٥٣)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٠,٨٤)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في عدم إلمامهما بالمفاهيم النحوية قبل بدء التجربة.

أما بالنسبة لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس القلق الإعرابي جاءت كما يوضحه جدول الآتي:

جدول (٧) الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في القياس القبلي لمقياس القلق الإعرابي

أبعاد المقياس	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	ت	مستوى الدلالة
المقياس ككل	التجريبية	٣٤	١٦٤,١٢	٦,٥٢	١,٩٣	غير دال إحصائيًا
	الضابطة	٣٤	١٦٣,٨٢	٦,٠١		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس القلق الإعرابي، حيث بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية (١٦٤,١٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٦٣,٨٢)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١,٩٣)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في مستوى القلق الإعرابي، حيث كان مرتفعًا قبل بدء التجربة، نتيجة الخوف من الإعراب، فضلًا عن عدم تهيئة المعلم للبيئة الداعمة والمشجعة على بث الطمأنينة؛ لإصدار القرارات الحكيمة أثناء ممارسة الأنشطة الإعرابية دون قلق أو توتر.

ويتضح من الجدولين (٦)، (٧) أن المستوى طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية، ومقياس القلق الإعرابي متكافئ، حيث إن الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الأداتين غير دالة إحصائيًا.

د-تنفيذ تجربة البحث: بدأ تنفيذ تجربة البحث يوم الأحد ٣ أكتوبر ٢٠٢٢م، وانتهي في يوم الاثنين ١٥ نوفمبر ٢٠٢٢م، حيث استغرق تدريس البرنامج ١٦ حصص في٧ أسابيع.

هـ-التطبيق البعدي لأداتي البحث: تم تطبيق (اختبار المفاهيم النحوية)، (مقياس القلق الإعرابي) على مجموعتي البحث – تطبيقًا بعديًا-وذلك يوم الإثنين الموافق ١٥ نوفمبر ٢٠٢٢، وتم تصحيح إجابات الطلاب ورصد نتائجهم.

و-التطبيق التتبعي لأداتي البحث: بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق تجربة البحث تم إعادة تطبيق (اختبار المفاهيم النحوية)، (مقياس القلق الإعرابي) على طلاب المجموعة التجريبية، وذلك يوم الأربعاء ١٥ ديسمبر؛ للتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي.

ز-المعالجة الإحصائية: بعد تصحيح إجابات الطلاب مجموعتي البحث في (اختبار المفاهيم النحوية)، (مقياس القلق الإعرابي) في الاختبارين البعدي والتتبعي، تم رصد الدرجات؛ تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا.

نتائج البحث:

تم عرض نتائج البحث من خلال اختبار صحة الفروض على النحو الآتي:

١-للتحقق من صحة الفرض الأول والذي نصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على اختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية".

- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار المفاهيم النحوية بالقياس البعدي.
- تم حساب قيمة مربع إيتا لقياس حجم تأثير البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المجموعة التجريبية، ويوضحها جدول (٨) الآتي:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في القياس البعدي على اختبار المفاهيم النحوية

المفهوم النحوي	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	ت	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا	حجم التأثير
الأول	التجريبية	٣٤	٣,٩١	٠,٩٠	٤,٦٢	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٢٤	كبير
	الضابطة	٣٤	٢,٨٢	١,٠٢				
الثاني	التجريبية	٣٤	٤,٢٩	٠,٦٣	٧,٦٦	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٤٧	كبير
	الضابطة	٣٤	٢,٥٠	١,٢١				
الثالث	التجريبية	٣٤	٤,٠٦	٠,٧٨	٥,٤٦	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٣١	كبير
	الضابطة	٣٤	٢,٧١	١,٢٢				
الرابع	التجريبية	٣٤	٤,٣٥	٠,٧٧	٥,٦٧	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٣٣	كبير
	الضابطة	٣٤	٢,٩١	١,٢٦				
الخامس	التجريبية	٣٤	٤,١٥	٠,٧٤	٥,٤٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٣١	كبير
	الضابطة	٣٤	٢,٨٥	١,١٦				
السادس	التجريبية	٣٦	٤,٠٣	٠,٨٣	٧,٩٠	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٤٩	كبير
	الضابطة	٣٦	٢,٠٨	١,١٦				
السابع	التجريبية	٣٤	٤,٩١	٠,٧٩	١٠,٢٠	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٦١	كبير
	الضابطة	٣٤	٢,٥٣	١,١١				
الثامن	التجريبية	٣٤	٥,٥٩	٠,٩٩	١٢,٥١	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٧٠	كبير
	الضابطة	٣٤	٢,٦٥	٠,٩٥				
التاسع	التجريبية	٣٤	٥,٥٠	٠,٩٩	١٠,٣٩	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٦٢	كبير
	الضابطة	٣٤	٢,٧٩	١,١٥				
الاختبار ككل	التجريبية	٣٤	٤٠,٧٩	٢,٨٠	٢١,٨٩	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٨٤	كبير
	الضابطة	٣٤	٢٣,٨٥	٣,٥٣				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كل من المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث ارتفعت متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية المقيسة في كل مفهوم على حدة، حيث جاء على الترتيب الآتي:(٣,٩١- ٤,٢٩ - ٤,٠٦- ٤,٣٥ - ٤,١٥ - ٤,٠٣ - ٤,٩١- ٥,٥٩ -٥,٥٠) كما جاء متوسط درجاتهم في المفاهيم النحوية ككل (٤٠,٧٩)، وتراوحت قيمة (ت) بين (٤,٦٢- ١٢,٥١)، بينما بلغت قيمتها في المفاهيم النحوية ككل(٢١,٨٩) ، وكلها قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، كما بلغت قيمة حجم التأثير(٠,٨٤)، وهو حجم تأثير مرتفع يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تدريس المفاهيم النحوية لطلاب المجموعة التجريبية، وظهر ذلك في ارتفاع مستوى أدائهم في القياس البعدي لاختبار المفاهيم النحوية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة أتاح لطلاب المجموعة التجريبية خبرات متنوعة تمثلت في الأنشطة والتدريبات التي كشفت عن فهم الطالب لذاته وقدراته وتبصيره بمدى إلمامه بالمفاهيم النحوية السابقة والمتعلقة بالمفهوم النحوي الحالي، وتحديد جوانب القوة ومواطن الضعف في إدراك العلاقات بين المفاهيم النحوية المختلفة، من خلال ممارسة أنماط التفكير(التحليلي والتأملي والجدلي والقائم على الحوار)، وممارسة أنشطة تطلبت منهم الفهم العميق للوصول إلى قرارات حكيمة تتعلق بالمسائل الإعرابية عن علم وفهم، كما تدرب الطلاب من خلال استخدامهم للتفكير القائم على الحكمة على القيام بعمليات التمييز والموازنة والربط بين الأمثلة لاستنتاج القاعدة النحوية التي تتعلق بالمفهوم النحوي، فضلًا عن قيام الطلاب بعمل أشكال بصرية توضح عمل المفهوم وسماته وأمثلة تنمي إليه وأخرى لا تنتمي كشف عن فهمهم العميق للمفهوم النحوي، كل ذلك ساعد طلاب المجموعة التجريبية على تخزين المعلومات المتعلقة بالمفهوم النحوي بصور منظمة ومرتبة في بنيتهم المعرفية واسترجاعها بسهولة والانتفاع بها وتوظيفها في المواقف الجديدة، حيث شجعت أنشطة البرنامج الطلاب على تطبيق ما عرفوه واستخدامه وممارسته وتوظيفه بشكل جيد مكنهم من الإلمام بالمفاهيم النحوية المقيسة.

٢-**للتحقق من صحة الفرض الثاني** والذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس القلق الإعرابي لصالح المجموعة التجريبية".

- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس القلق الإعرابي بالتطبيق البعدي.
- تم حساب قيمة مربع إيتا لقياس حجم أثر البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في خفض القلق الإعرابي لدى طلاب المجموعة التجريبية، ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في القياس البعدي على مقياس القلق الإعرابي

ابعاد المقياس	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الأول	التجريبية	٣٤	٢٥,٠٦	٢,٨٨	٣٠,١٤	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٩٣	كبير
	الضابطة	٣٤	٤٦,٤٧	٢,٩٨				
الثاني	التجريبية	٣٤	٢٦,٣٥	٢,٣١	٢٧,٥٤	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٩١	كبير
	الضابطة	٣٤	٤٧,٢١	٣,٧٦				
الثالث	التجريبية	٣٤	٢٧,٢٦	٢,٢٦	٤٤,٢١	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٩٦	كبير
	الضابطة	٣٤	٥٤,٨٥	٢,٨٥				
المقياس ككل	التجريبية	٣٤	٧٨,٦٧	٦,٧٠	٥١,٣٨	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٩٧	كبير
	الضابطة	٣٤	١٤٨,٥٣	٤,٢٤				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كل من المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس القلق الإعرابي لصالح المجموعة التجريبية، حيث انخفض متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس القلق الإعرابي في كل بعد على حدة حيث جاء على الترتيب الآتي:(٢٥,٠٦- ٢٦,٣٥- ٢٧,٢٦) وجاء متوسط درجاتهم في أبعاد المقياس ككل (٧٨,٦٧)، كما تراوحت قيمة (ت) بين (٢٧,٥٤- ٤٤,٢١)، بينما بلغت قيمتها في أبعاد مقياس القلق الإعرابي ككل(٥١,٣٨)، وكلها قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بلغ حجم التأثير (٠,٩٧) في المقياس ككل، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى الأثر الواضح للبرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة والذي طبق على طلاب المجموعة التجريبية.

ويعزي ذلك الأثر إلى ما أتاحه البرنامج لطلاب المجموعة التجريبية من فرصة حقيقية لممارسة أنماط مختلفة من التفكير تمثلت في: التفكير المعرفي والتفكير التأملي والتفكير القائم على الحوار والفهم العميق، ساعد كل ذلك الطلاب على إدراك العلاقات بين المفاهيم النحوية الحالية والسابقة، والإلمام بقدر من المعارف والمعلومات عنها وتنظيمها في البيئة المعرفية وتخزينها بشكل يسر عملية استرجاعها عند إصدار القرار الحكيم على المسائل الإعرابية بكل ثقة دون خوف أو قلق، فتمكن الطلاب من المعارف والمعلومات المرتبطة بالمفاهيم النحوية، ومارسوا تدريبات كثيرة على المسائل النحوية في جو تسوده الطمأنينة وعدم الضغط أو الخوف، فانعكس أثر ذلك على مشاعر الطلاب فانخفض مستوى القلق الإعرابي لديهم.

٣-للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم النحوية لصالح القياس البعدي".

- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية بالقياس البعدي.
- تم حساب قيمة مربع إيتا لقياس حجم أثر البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المجموعة التجريبية، والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم النحوية

القياس	(ن)	(م)	(ع)	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
القبلي	٣٤	١٦,١٨	٢,٦١	٣٥,٣٥	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٩٤	كبير
البعدي	٣٤	٤٠,٧٩	٢,٨٠				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على اختبار المفاهيم النحوية، حيث ارتفع متوسط درجاتهم في القياس البعدي لاختبار المفاهيم النحوية عن متوسط درجاتهم في القياس القبلي لذات الاختبار، فقد بلغ متوسط درجاتهم في القياس البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (٤٠,٧٩)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في القياس القبلي للاختبار (١٦,١٨)، وبلغت قيمة (ت) (٣٥,٣٥)، كما جاء حجم التأثير كبيرًا حيث بلغ (٠,٩٤)، وهذا يدل على التأثير الإيجابي للبرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المجموعة التجريبية، ويعزي ذلك إلى: تضمن التفكير المستند إلى الحكمة على ثلاثة أنواع من التفكير هي: التفكير التأملي، والتفكير القائم على الحوار، والتفكير الجدلي، فقيام الطلاب بالتفكير التأملي فيما أسند إليهم من مهام أثارت عقولهم، وجعلتهم يسترجعون معرفتهم السابقة عن المفاهيم النحوية واسترجاع المفاهيم المتعلقة بها والمخزنة ببنيتهم المعرفية، فميزوا بين المفاهيم النحوية التي تنتمي للمفهوم النحوي والتي لا تنتمي له وفقًا لخصائصه، وأدركوا المفاهيم النحوية عن وعي وفهم، وطبقوا ما تعلموه في مواقف جديدة، كما أن التفكير الحواري والجدلي أتاح للطلاب الفرصة للانخراط النشط والتفاعل الكبير في حل المسائل الإعرابية واتخاذ القرار الحكيم مستندين على الأدلة والبراهين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة وفاء ناجي وآخرين (٢٠١٨) التي كشفت عن أثر برنامج تدريبي في تنمية الحكمة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية، ودراسة فاطمة محمود (٢٠٢٠) التي أشارت إلى فعالية برنامج قائم على مهارات الحكمة لتنمية مهارة حل المشكلات الصفية لدى الطلبة المعلمين، ودراسة أمنية حسن (٢٠٢١) التي استخدمت الحكمة كمدخل لتعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى مرتفعي الضغوط الأكاديمية من طلاب الجامعة، ودراسة حمدان ممدوح (٢٠٢٢) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على التفكير القائم على الحكمة في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

وبعد التحقق من صحة الفرضين الأول والثالث تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: " ما فاعلية برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟".

٤-للتحقق من صحة الفرض الرابع والذي نصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القلق الإعرابي لصالح القياس البعدي".

- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس القلق الإعرابي بالقياس البعدي.
- تم حساب قيمة مربع إيتا لقياس حجم تأثير البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في خفض القلق الإعرابي لدى طلاب المجموعة التجريبية، ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القلق الإعرابي

القياس	(ن)	(م)	(ع)	ت	الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
القبلي	٣٤	١٦٤,١٢	٦,٥٢	٥٨,٩٦	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
البعدي	٣٤	٧٨,٦٨	٤,٢٤				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على مقياس القلق الإعرابي، حيث انخفض متوسط درجاتهم في القياس البعدي على مقياس القلق الإعرابي عن متوسط درجاتهم في القياس القبلي له، ويشير ذلك إلى انخفاض مستوى القلق الإعرابي لديهم، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس القلق الإعرابي (٧٨,٦٨)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في القياس القبلي لذات المقياس (١٦٤,١٢)، وقد بلغت قيمة (ت) (٥٨,٩٦)، كما بلغت قيمة حجم التأثير(٠,٩٨) في المقياس ككل، وهي قيمة مرتفعة، أي أن القلق الإعرابي يمكن خفضه إذا توافرت البيئة الدراسية المناسبة والمشجعة على تحويل حالة القلق إلى حالة من الاسترخاء الملحوظ، حيث ساعد البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة الطلاب في الوقوف على معارفهم الذاتية حول المفاهيم النحوية، وربط المفاهيم الحالية بالسابقة وإدراك العلاقات فيما بينها، وتنظيمها في أشكال بصرية تسهل عملية تخزينها واسترجاعها بشكل صحيح عند إصدار الحكم على إعراب بعض المسائل النحوية، فضلًا عن التفاعل الإيجابي بين الطلاب وممارسة الأنشطة الإعرابية في جو يسوده الطمأنينة، بعيدًا عن أي تهديد من قبل المعلم، مع التزامهم بالوقت المحدد واستثماره بشكل جيد، وقد أسهم ذلك في التقليل من ممارسة الضغوط والتوتر أثناء حصة النحو وزيادة شعور الثقة بالنفس؛ مما جعل الطلاب يركزون في النشاط المطلوب منهم بشكل تعاوني دون خوف أو قلق، كل ذلك أسهم في خفض مستوى القلق الإعرابي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة آمال إسماعيل وآخرين (٢٠١٥)، دراسة فواز بن صالح (٢٠١٨)، دراسة عصام محمد (٢٠٢٠)، دراسة سامية محمد (٢٠١٢)، دراسة صفوت توفيق (٢٠٢٢)، دراسة فاتن أحمد (٢٠٢٢)، حيث أشارت تلك الدراسات في مجملها إلى ضرورة استخدام معلمي اللغة العربية إستراتيجيات وبرامج لتخفيف حدة القلق والتوتر الناتجة عن دراسة القواعد النحوية وممارسة الأنشطة الإعرابية، وقد أكدت تلك الدراسات أنه يمكن خفض قلق الإعراب على الرغم من اختلاف الإستراتيجيات المستخدمة، حيث إنه يمكن خفض قلق الإعراب من خلال استخدام المدخل الدلالي، برنامج مقترح قائم على نحو النص، إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العبء المعرفي باستخدام تقنية الواقع المعزز، برنامج قائم على المسارات المتعددة للجملة العربية والتفكير الجهري، وحدة مقترحة قائمة على مدخل نحو النص، إستراتيجية تحليل المهمة، والبحث الحالي يختلف عن هذه الدراسات من حيث استخدامه لبرنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة في خفض القلق الإعرابي.

وبعد التحقق من صحة الفرضين الثاني والرابع تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه: " ما فاعلية برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة في خفض مستوى القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟".

٥-للتحقق من صحة الفرض الخامس والذي نصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر) على اختبار المفاهيم النحوية".

- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم النحوية في القياسين البعدي والتتبعي.
- تم حساب معامل الارتباط بين درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم النحوية في القياسين البعدي والتتبعي، ويوضحها الجدول الآتي:

جدول(١٢) الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على اختبار المفاهيم النحوية

القياس	(ن)	(م)	(ع)	ت	مستوى الدلالة
البعدي	٣٤	٤٠,٧٩	٢,٨٠	٣,١٠	غير دالة
التتبعي	٣٤	٣٥,٠٢	٩,٥٥		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم النحوية في القياسين البعدي والتتبعي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (٤٠,٧٩)، بينما بلغت قيمته في التطبيق التتبعي (**٣٥,٠٢**)، وبلغت قيمة (ت) (**٣,١٠**)، ويعود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم النحوية في القياسين البعدي والتتبعي إلى إمكانية استمرارية تأثير البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية بعد مرور(٣٠) يومًا من القياس البعدي.

ويمكن تفسير ذلك بإسناده إلى قدرة البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تشجيع الطلاب على تنظيم معارفهم ومعلوماتهم عن المفاهيم النحوية في أشكال بصرية وتخزينها في بنيتهم المعرفية بشكل منظم يسهل عملية استرجاعها في المواقف الجديدة، واستخدام التفكير التأملي والتفكير الحواري والتفكير الجدلي والفهم العميق قبل إصدار القرارات الصائبة والحكيمة على المسائل الإعرابية، مما جعل للتفكير المستند إلى الحكمة عظيم الأثر في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المجموعة التجريبية حتى بعد انتهاء (٣٠) يومًا من القياس البعدي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة علاء الدين عبد الحميد (٢٠١٢) الذي أشار إلى استمرارية التدريب على التفكير القائم على الحكمة لوقت طويل وبقاء أثره لدى طلاب الجامعة، ودراسة محمود محمد وآخرين (٢٠٢٠) التي كشفت عن استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا بالمرحلة الثانوية، ودراسة عبد الله علي وماجد محمد (٢٠١٨)، يوسف عبد الصبور وشنودة حسب الله ونهى فاضل (٢٠٢٠) التي توصلت إلى استمرار فعالية البرامج التدريبية المقدمة للمتعلمين لفترات زمنية بعد الانتهاء منها.

وبالتحقق من صحة الفرض الخامس تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث والذي نصه: " ما بقاء أثر برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بعد مرور شهر من تطبيق التجربة؟

٦-للتحقق من صحة الفرض السادس والذي نصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر) على مقياس القلق الإعرابي".

- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس القلق الإعرابي في القياسين البعدي والتتبعي.
- تم حساب معامل الارتباط بين درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس القلق الإعرابي في القياسين البعدي والتتبعي، ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس القلق الإعرابي

القياس	(ن)	(م)	(ع)	ت	مستوى الدلالة
البعدي	٣٤	٧٨,٦٨	٤,٢٤	٧,٢٨	غير دالة
التتبعي	٣٤	٧٥,٣٢	٤,٢٦		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس القلق الإعرابي في القياسين البعدي والتتبعي، حيث بلغت قيمة متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي على مقياس القلق الإعرابي (٧٨,٦٨)، وبلغت قيمته في التطبيق التتبعي (٧٥,٣٢)، بينما بلغت قيمة (ت) (٧,٢٨)، ويعود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس القلق الإعرابي في القياسين البعدي والتتبعي، إلى استمرارية تأثير البرنامج القائم على التفكير المستند إلى الحكمة في خفض مستوى القلق الإعرابي لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد مرور(٣٠) يومًا من القياس البعدي، ويعزي ذلك إلى قوة تأثير البرنامج في جعل الطلاب بعد مرور شهر من التطبيق يواظبون على إدارة انفعالاتهم، والتحكم في مشاعر القلق والخوف لديهم أثناء ممارسة الأنشطة والمسائل الإعرابية، حيث تعود الطلاب أثناء ممارسة العديد من الأنشطة والتدريبات المرتبطة بالإعراب خلال البرنامج على التحلي بالهدوء وعدم التوتر والشعور بمزيد من الثقة بالنفس، كما يعملون تفكيرهم من أجل إصدار قرارات حكيمة وصائبة مدعومة بالبراهين والأدلة، والتي تنم عن وعي وفهم عميق للمفاهيم النحوية أكسبهم قدرًا من الثبات الانفعالي، والتحكم في المشاعر السلبية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة وفاء ناجي وآخرين (٢٠١٨)، (Zhao, 2019)، منال صالح (٢٠٢١) من استمرار أثر البرامج التدريبية في خفض القلق لدى الطلاب باختلاف أنواعه، وبالتحقق من صحة الفرض السادس تكون قد تمت الإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث والذي نصه: " ما بقاء أثر برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة في خفض القلق الإعرابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بعد مرور شهر من تطبيق التجربة؟".

تفسير نتائج البحث:

من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث والتي أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية -الذين درسوا القواعد النحوية باستخدام برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة- في استيعاب المفاهيم النحوية وانخفاض مستوى القلق الإعرابي لديهم، يمكن أن يعزى ذلك إلى أبعاد التفكير المستند إلى الحكمة وإجراءاته، والتي أسس البرنامج عليها:

١- البعد المعرفي للتفكير المستند إلى الحكمة: فالبعد المعرفي عكس قدرة الطلاب على فهم المفاهيم النحوية السابقة الموجودة في بنيتهم المعرفية بشكل عميق وإدراك ما تدل عليه، وهذا ما تم في مرحلتي المعرفة الذاتية، والتفكير المعرفي وتنظيم المعلومات، حيث تم فيهما عرض أنشطة متنوعة حفزت الطلاب على التفكير الواعي، فسمح لهم باستثمار قدرتهم على التركيز والانتباه وتحديد مواطن القوة والضعف في مدى إلمامهم بالمفاهيم النحوية السابقة والمتعلقة بالمفهوم النحوي الجديد؛ تمهيدًا لربط المفاهيم النحوية ببعضها البعض، وتزويدهم بمعارف ومعلومات عن المفاهيم النحوية الجديدة وتنظيمها تنظيمًا يسهل عليهم الانتفاع بها في مواقف جديدة.

٢- البعد التأملي للتفكير المستند إلى الحكمة: والذي هو متطلبٌ لنمو البعد المعرفي، فالتأمل مصدر أساسي للحكمة، وقد أتيحت للطلاب الفرصة للقيام بممارسة أنماط مختلفة من التفكير مما مكنهم من إدراك المفاهيم النحوية دون تشويه أو تحريف، وذلك ما تم خلال مرحلة التفكير التأملي، التفكير الحواري، الفهم العميق، حيث تعاون الطلاب في تصنيف الأمثلة المنتمية للمفهوم النحوي واستبعاد الأمثلة غير المنتمية إليه وفقًا لخصائصه في مخططات بصرية تحقق التعلم ذي المعنى المبني على الفهم العميق، الذي يعينهم على توظيف المفاهيم النحوية عند ممارسة الأنشطة الإعرابية، وتم ذلك في مجموعات سادها التعاون والتفاعل من خلال حوار هادئ ومثمر غلبت فيه المصلحة العامة على المصلحة الشخصية .

٣- البعد الوجداني للتفكير المستند إلى الحكمة: والذي تضمن انفعالات الطلاب الإيجابية تجاه الإعراب، وظهر ذلك في تفاعلهم أثناء القيام بالمهام الموكلة إليهم واندماجهم فيها، والتخلص من الانفعالات السلبية كالخوف والقلق، حيث أتيحت لهم الفرصة لممارسة الأنشطة الإعرابية بهدوء بعيدًا عن التوتر والقلق في جو يسوده الطمأنينة؛ ليتمكنوا من إصدار قرارات حكيمة عن بصيرة وإدراك ووعي، فتحولوا من حالة القلق إلى حالة من الاسترخاء الملحوظ، وبتكرار ذلك من خلال التدريبات والأنشطة مرة بعد أخرى أصبح الاسترخاء معتادًا، فقلل ذلك من ممارسة الضغوط والتوتر والقلق، وقد ساعد كل ذلك على تحسين مشاعرهم الوجدانية، وحسن من سلوكهم تجاه الإعراب، فانخفض مستوى القلق الإعرابي لديهم، وجاءت اختياراتهم حكيمة فيما يتعلق بإعراب المسائل النحوية دون توتر أو قلق.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج للبحث تقترح الباحثتان عددًا من التوصيات:

-الاستعانة بالبرنامج الحالي عند تدريس موضوعات النحو لطلاب الصف الأول الثانوي.

-ضرورة الاهتمام بالتفكير المستند إلى الحكمة وبناء برامج تخدم مهارات اللغة العربية في ضوئه.

- إعداد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية على استخدام التفكير المستند إلى الحكمة في تدريس فروع اللغة العربية.

- تدريب المعلمين على كيفية بناء برامج باستخدام التفكير المستند إلى الحكمة تخدم اللغة العربية ومهاراتها.
- تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية على التدريس من أجل الحكمة.
- ضرورة اهتمام معلمي اللغة العربية بتقديم المفاهيم النحوية بشكل يعين الطلاب على تنظيمها في البنية المعرفية تنظيمًا يسهل عليهم عملية استرجاعها وتطبيقها في مواقف جديدة.
- اهتمام معلمي اللغة العربية بضرورة تشجيع الطلاب على الربط بين المفاهيم النحوية السابقة والجديدة.
- تشجيع معلمي اللغة العربية طلابهم على توظيف القواعد النحوية في لغتهم المنطوقة والمكتوبة.
- عقد ندوات توعية للطلاب لتعريفهم بالتفكير المستند إلى الحكمة وأهميته في خفض مستوى القلق الإعرابي.
- توجيه أنظار معلمي اللغة العربية لاستخدام إستراتيجيات تدعم المشاعر الوجدانية، وتخفف من التوتر والقلق الإعرابي لدى الطلاب بالمراحل الدراسية المختلفة.
- ضرورة اهتمام معلمي اللغة العربية بالنحو وخاصة الإعراب، والتعامل مع الطلاب القلقين منه بكل هدوء وطمأنينة.
- تهيئة المعلمين لبيئة صفية صحية تسمح بالتفاعل الإيجابي والحوار والنقاش وتبادل الأفكار حول إعراب المسائل النحوية بحرية دون خوف أو قلق.
- ضرورة استخدام المعلمين لمقياس القلق الإعرابي؛ للكشف عن الطلاب الذين يعانون منه، وحتى يمكنهم مساعدة هؤلاء الطلاب قبل أن تتفاقم الأزمة ويتحول القلق إلى مرض.
- توعية معلمي اللغة العربية بأضرار القلق الإعرابي على الطلاب.
- ضرورة وضع خطة تربوية وعلاجية لمواجهة ظاهرة القلق الإعرابي لدى الطلاب.

مقترحات البحث:

استكمالًا للبحث الحالي يمكن إجراء البحوث التالية:

- فاعلية برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة في تنمية التذوق الأدبي والذكاء الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة لتعديل التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إستراتيجية مقترحة في ضوء التفكير المستند إلى الحكمة لتنمية المفاهيم النحوية ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تطوير منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد التفكير القائم على الحكمة.
-فاعلية برنامج مقترح لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة وخفض القلق الإعرابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تدريس النحو وفقًا للتفكير المستند إلى الحكمة لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي وخفض الضغوط الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية.
- علاقة التفكير المستند إلى الحكمة بمهارات اتخاذ القرار والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- برنامج مقترح لتنمية المفاهيم النحوية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الاقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- مستوى توظيف معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير القائم على الحكمة في التدريس.
- إجراء دراسات تستهدف قياس القلق الإعرابي لدى التلاميذ في مراحل دراسية مخ

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

آلاء عادل أحمد رضوان؛ علي سعد جاب الله؛ سيد محمد سنجي (٢٠٢٠). تنمية بعض المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الاسمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام إستراتيجية الصف المعكوس. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة بنها، ٣١(١٢٤)، ج٣، أكتوبر، ٣٩١- ٤١٨.

آمال إسماعيل حسن؛ زين محمد شحاتة؛ خلف حسن الطحاوي (٢٠١٥). دور المدخل الدلالي في خفض قلق الإعراب لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة كلية التربية*، جامعة بور سعيد، (١٧)، يناير، ٢٢٢- ٢٥٨.

آمنة فتحي الصابنة، علي حسن حبايب (٢٠٢٢). مدى توظيف المنحى البنائي في تدريس المفاهيم النحوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة جنين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، ٦(١٥)، مارس، ٦٣- ٨٨.

ابتسام بنت عباس عافشي (٢٠١٩). فاعلية مدونة إلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات اللغات والترجمة وأثرها على أدائهن الكتابي. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٥٧)، يناير، ٢٢٥- ٢٦٠.

أحمد حسن أحمد الفقيه (٢٠٢٢). المفاهيم النحوية المناسبة لطلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، أبريل، ٣٠(٢)، أبريل، ١٢٥- ١٤٩.

أسماء محمد السيد الإبشيهي؛ أحمد عبده عوض؛ عفت حسن درويش(٢٠١٧). استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارة الإعراب لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٧(٤)، ٧٧- ٩٤.

ألفت محمد الجوجو (٢٠١١). فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل. *مجلة جامعة الأزهر بغزة*، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٣(١) B، ١٣٧١- ١٤٢٢.

أماني عبد المنعم عبد الله(٢٠١٨). أثر استخدام إستراتيجية التدريس الصفي المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢٠٣)، ١٥- ٤٣.

أمنية حسن محمد حلمي(٢٠٢١). تنمية الحكمة كمدخل لتعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى مرتفعي الضغوط من طلاب الجامعة. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٣(٩٣)، يناير، ١٧٢١- ١٧٨٣.

بديعة محمد محمود علي الصغير؛ سيد محمد سنجي؛ سيد فهمي مكاوي(٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، رابطة التربويين العرب، (٧)، يوليو، ٢٨١- ٣١٠.

بهية أحمد عطية عبد الله (٢٠١٥). فاعلية النمذجة المدعومة بإحدى المستحدثات التكنولوجية لتنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣١(٤)، يوليو، ٦١٥- ٦٥٦.

تامر محمد عبد العليم(٢٠٢٢). برنامج مقترح في الفكر التاريخي قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات التفكير الجدلي والحكمة لدى الطالب معلم التاريخ. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٣٦)، يونيو، ١٤١- ٢٠٩.

جاسم صادق حمود الزبيدي(٢٠١٤). أثر أنموذج دانيال في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (١٠٨)، ٥٥٣- ٦١٨.

جمال سليمان عطية سليمان؛ محمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠١٢). برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٨٣)، ٩٣- ١٣٦.

حجاج أحمد عبد الله (٢٠١٩). استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (١١٦)، ٦١- ١٠٤.

حسن علي فرحان العزاوي؛ علي حطاب مشتت المنشداوي(٢٠١٦). أثر إستراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الرابع العلمي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (١٢١)، ١٩٦- ٢١٨.

حسن عمران حسن؛ عبد الوهاب هاشم سيد؛ عاطف علي محمد سيد(٢٠٢٠). فاعلية استخدام إستراتيجية الجدول الذاتي(K.W.L) في تنمية بعض مهارات التفكير العليا في القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية. *مجلة التربية*، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٥(١٨٧)، يوليو، ٤١٩- ٤٥٧.

حمدان ممدوح إبراهيم الشامي(٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٣(٢٣)، ٧١- ١٠٣.

خالد هديبان الحربي(٢٠٢١). فاعلية استخدام برنامج قائم على نظام (بلاك بورد) في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٦، ١٥٤- ٢٠٤.

خديجة عبد العزيز علي إبراهيم (٢٠١٥). إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٣٩)، يناير، ١٤٥-٢٨٧.

دعاء عبد الله الغفاري (٢٠١٧). *أثر توظيف النصوص التكاملية في تنمية مهارات الإعراب والاتجاه نحو مادة النحو لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

رائدة حسين حميد(٢٠١٧). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، (٣٢)، ٥٤٩- ٥٧٧.

رامي عمر الخلف العبد لله (٢٠١٤). *إستراتيجية تعليمية قائمة على النظرية البنيوية لتنمية المفاهيم النحوية والبنى الصرفية وأثرها في الأداء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية العربية السورية*. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

سامية عبد الله (٢٠١٥). *التعلم البنائي والمفاهيم النحوية*. العين: دار الكتاب الجامعي.

سامية محمد محمود عبد الله (٢٠٢١). إستراتيجية مقترحة لتدريس النحو قائمة على نظرية العبء المعرفي باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٥(٩)، يوليو، ٨٦٤- ٩٦٦.

سرمد محمد داود الخفاجي(٢٠٢١). أثر إستراتيجية التمثيل الدقائقي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي. *مجلة العلوم الإنسانية*، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٨(٤)، ١- ١٢.

سعاد جابر محمود حسن (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الحكمة، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، ٣(٣)، يوليو، ٢٨٩- ٣٥٦.

سعاد جابر محمود حسن (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريب عن بعد في تنمية مهارات التدريس من أجل الحكمة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، ج١، أبريل، ٦١٢- ٦٩٨.

سماح علايا جميل الخصاونة(٢٠٢٠). *أثر أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم النحوية والإملائية لدى طالبات الصف السابع الأساسي*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

سوزان محمود عبد المنعم(٢٠١١). *فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الكلي في تنمية استخدام المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

صالحة أحمد امحديش؛ محمد خليفة الشريدة (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير التأملي في تنمية الحكمة لدي طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٨(٣)، ٤٢٧- ٤٤٩.

صفاء أحمد محمد (٢٠٠٩). *التعلم بالاكتشاف والمفاهيم العلمية*. القاهرة: عالم الكتب.

صفوت توفيق هنداوي حرحش (٢٠٢٢). وحدة مقترحة قائمة على مدخل نحو النص لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والنحو الوظيفي وأثرها في خفض قلق الإعراب لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢٥٣)، ١٤١- ١٩٤.

عبد الحسن عبد الأمير أحمد؛ لؤي حمد خضر(٢٠١٦). أثر توظيف المنظمات المعرفية التخطيطية في تنمية مهارات الإعراب لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة ديالي للبحوث الإنسانية*، جامعة ديالي، (٧١)، ٢٨٨- ٣١٠.

عبد الرازق مختار محمود؛ أحمد محمد علي؛ أحمد عبد الفتاح عبد الوهاب عبد الجواد (٢٠١٩). أثر استخدام شكل البيت الدائري لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *المجلة العلمية*، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥(١١)، ج٢، نوفمبر، ٤٥٥- ٤٨٠.

عبد الرازق مختار محمود عبد القادر؛ أماني حامد مرغني؛ مصطفى أحمد شحاتة أحمد(٢٠٢٣). فاعلية نموذج درايفر في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٥(١)، يناير، ١٥٩- ١٩٧.

عبد القوي أنعم؛ عبد الكريم الخياط (٢٠٢٠). أثر استخدام أنموذجي جانييه وميرل- تينسون في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، مؤسسة برابدو للخدمات التعليمية بجمهورية السودان، ١(٥)، نوفمبر، ٥٠- ٧٥.

عبد الله جميل منخي (٢٠١٩). أثر استعمال القرائن النحوية في اجتناب الأخطاء الإعرابية عند طلاب الصف الثاني المتوسط. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، (٤٥)، ١٢٩- ١٦٢.

عبد الله علي عبد الله السليماني؛ ماجد محمد عثمان عيسى(٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في إكساب مهارات اللغة العربية للتلاميذ المعاقين فكريًا بالطائف، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (٢)، يناير، ٥٠- ٩١.

عبد الله يحيى زيد الحوثي(٢٠١٨). المفاهيم النحوية كمدخل لفهم الإعراب في اللغة العربية: دراسة تحليلية. *مجلة النجاح الوطنية*، الجامعة الوطنية، (٦)، ديسمبر، ١٣١- ١٦٠.

عصام محمد عبده محمد خطاب (٢٠٢٠). أثر برنامج قائم على المسارات المتعددة للجملة العربية والتفكير الجهري في تنمية المهارات النحوية وخفض القلق النحوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٧(٩٢)، أبريل، ٥٧- ١٣٣.

عفراء إبراهيم خليل العبيدي(٢٠١٥). الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، *المجلة العربية لتطوير والتفوق*، جامعة العلوم والتكنولوجيا، مركز تطوير التفوق، ٦(١٠)، ١٨١-٢٠١.

عفيفة طه ياسين (٢٠٢١). التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة. *مجلة الخليج العربي*، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، ٤٩(١)، مارس، ٤٨١- ٥٠٨.

علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين إستراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٢(٧)، ٢٠٢ – ٢٤١.

علي ربيع حسين الهاشمي (٢٠١٣). *الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

علي عبد المحسن الحديبي (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على الخرائط الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، جامعة الإمارات، ٤١(٤)، سبتمبر، ٢٢٨- ٢٧١.

غادة محمود علي كروان (٢٠١٢). *فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التأملي لتنمية مهارة الإعراب لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير، كلية التربية بغزة، جامعة الأزهر.

فاتن أحمد الفليت (٢٠٢٢). *أثر إستراتيجية تحليل المهمة في تنمية مهارات الإعراب وخفض قلق النحو لدى الطالبات منخفضات التحصيل من الصف العاشر في فلسطين*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الأقصى.

فاطمة حسني عطا عبد النبي (٢٠٢٢). برنامج قائم على إستراتيجية سوم لتنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٣(٨)، أغسطس، ١٥٧- ١٩٠.

فاطمة محمود الزيات (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على مهارات الحكمة لتنمية مهارة حل المشكلات الصفية لدى الطلبة المعلمين. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٧٨)، أكتوبر،٢٢٠٩- ٢٢٦٣.

فلاح صالح حسين الجبوري؛ ندى صنبر العبيدي (٢٠٢٠). أثر أنموذج Lorsbach في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرابع الإعدادي واستبقائه لديهن. *مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك*، الأكاديمية العربية بالدنمارك، (٢٤)، السنة ١٢، ١-٢٥.

فواز بن صالح بن جبارة السلمي (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة أم القرى، مارس، ٩(١)، ٥٧-١٠٩.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٢). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو العربي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ببنها. *المجلة التربوية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ١-٤٠.

مجدي بن عبد الرحمن بن هليل السليهبي (٢٠٢١). تقويم مهارات الضبط الإعرابي في مقرر لغتي الخالدة في ضوء معاييرها. *المجلة العلمية*، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٧(١١)، نوفمبر، ٣٦٨- ٤٠٤.

محمد بن شديد البشري (٢٠١٥). فاعلية استخدام إستراتيجية الاستقصاء التأملي في تنمية مهارة الإعراب والاتجاه نحوه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، (٧)، يوليو، ٩١- ١٣٦.

محمد حسين علي حمدان (٢٠٢١). استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس القواعد النحوية لتنمية مهارات الإعراب والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة بنها، ٣(١٢٦)، أبريل، ٤٤٢- ٥١٠.

محمد سعيد الزهراني؛ إياد حسين أبو رحمة (٢٠١٩). فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم على التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم النحوية والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، ٦٨، سبتمبر، ٤٩١- ٥٥٦.

محمد نور محمود محمد عبد الله؛ معاوية مصطفى مكي حدمون؛ مروة حماد موسى؛ صفاء عبد الرحيم زايد (٢٠١٥). مشكلات الإعراب التي تواجه طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية ولاية الخرطوم، *محلية البقعة*. كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

محمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠٢١). فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢١(٢٤٢)، ديسمبر، ١٥- ٦٦.

محمود كامل الناقة (٢٠١٤). أسس تطوير المناهج الدراسية ومعاييره في ضوء التحديات المعاصرة، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس،٢٠٦، ١٥- ٤٨.

محمود محمد محمد عبد الرازق؛ سميرة أبو الحسن عبد السلام؛ فيوليت فؤاد إبراهيم (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا بالمرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ١٩(٣٨)، ٣٠- ٥١.

محمود هلال عبد الباسط (٢٠٢١). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٩(٢)، مارس، ٢١٦- ٢٤٧.

مرضي بن غرام الله الزهراني (٢٠١٨). فاعلية نموذج بايبي للتعلم البنائي في تنمية المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، (١٧٩)، ج١، ١٤٩- ٢٠٣.

مسلم يوسف الطيطي؛ رائد سليمان إبداح؛ محي الدين فهد جرادات (٢٠١٥). مستوى قلق الإحصاء لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، (٢٧)، يناير، ١- ٣٣.

منال صالح مصطفى الرياشي (٢٠٢١). *فاعلية تصور مقترح لمنهاج النحو قائم على التفكير التحليلي في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب لدى الطالبات المعلمات في جامعة فلسطين بغزة*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

منال صالح الرياشي؛ عبد المعطي رمضان الأغا؛ نجوى فوزي صالح (٢٠٢٢). مهارات التفكير التحليلي المتضمنة في منهاج النحو العربي المقرر على الطالبات المعلمات في جامعة فلسطين بغزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، ٣٠(١)، ٣٣- ٦١.

مهند خالد جاسم الخليفاوي؛ عبد العزيز طلبه عبد الحميد؛ المهدي علي البدري؛ وليد تاج الدين عبودة السجيني (٢٠١٧). أنماط التفاعل بالفصول الافتراضية وفاعليتها في تحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعة المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٨٩)، يوليو، ١٥٣- ١٩١.

ندى رمضان أحمد المقيد (٢٠٢٢). *أثر توظيف إستراتيجية التكعيب في تنمية مهارات الإعراب والاتجاه نحو مادة النحو لطالبات الصف التاسع الأساسي*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

نها أحمد محمود (٢٠٢٢). برنامج في تدريس النحو قائم على المدخل البصري باستخدام الإنفوجرافيك لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة بحوث التعليم والابتكار*، إدارة تطوير التعليم، جامعة عين شمس. (٦)، ج٦، ٥٦- ٨٩.

هدى مصطفى محمد؛ حسن تهامي عبد اللاه؛ محمد عطا نجدي(٢٠٢٠). أثر استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الثقافة والتنمية*، جمعية الثقافة من أجل التنمية، (١٤٨)، السنة ٢٠، يناير، ١٦٩- ٢٠٦.

وحيد حامد عبد الرشيد؛ محمود محمد عبد الكريم (٢٠١٧). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب(Web Quest Strategy) على اكتساب المفاهيم النحوية وتطبيقها واستبقائها وتنمية فعالية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، (٥٠)، ٢٥١- ٣٢٢.

وفاء ناجي أحمد آل عثمان؛ فاطمة أحمد الجاسم؛ موسى محمد النبهان(٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي في تنمية الحكمة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، جامعة العلوم والتكنولوجيا مركز تطوير التفوق، ٩(١٧)، ٢٥- ٥٠.

ولاء محمد صلاح الدين (٢٠٢٠). برنامج إثرائي مقترح في ضوء الفلسفة الواقعية لتنمية اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة لدى الطالب معلم الفلسفة بكلية التربية جامعة حلوان. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٧٧)، ٦٢٥- ٦٧٠.

يوسف عبد الصبور؛ شنودة حسب الله، نهى فاضل (٢٠٢٠). فعالية برنامج نفسي ديني في تنمية بعض القيم لدى عينة من المراهقات الكفيفات، *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٥)، أكتوبر، ٧٤٣- ٧٧٥.

English References:

Abidinsyah, A.; Ramdiah, S. & Royani, M. (2019). The implementation of local wisdom-based learning and HOTS-based assessment: Teacher survey in Banjarmasin. *Jurnal Pendidikan Biologi Indonesia*, 5(3), November, 407-414.

Adeyemi, A., Adekunle, G.& Muhammad, R. (2017). Assessing Communication Apprehension And Implication For Employability Among Mass Communication Student , *Journal Of Humanities And Social Science*, 22(3),78- 84.

Ardelt , M. (2003). Empirical Assessment of a three Dimensional Wisdom Scale . *Reswarch on Aging*, 25(3), 275- 324.

Ardelt, M., Bergsma, A.(2012). Self-Reported Wisdom and Happiness: An Empirical Investigation. *Journal of Happiness Studies*, Springer, 13(3), 481-499, June

Al-Mustafa, A. (2016). Wisdom-Based Thinking for University. IJRDO-*Journal of Social Science and Humanities Research*, 1(6), June, 52- 82.

Baltes, P., & Smith, J.(2008). The fascination of wisdom: Its nature, ontogeny, and function. *Perspectives on Psychological Science*, 3,56–64.

Bangen, K.; Meeks, T. & Jeste, D. (2013). Defining and Assessing Wisdom: A Review of the Literature. *Gournal of Geriatr Psychiatry*. December ; 21(12), 1254–1266.

Brown, S.;Greene, J. (2006). The wisdom development scale: Translating the conceptual to concrete. *Journal of College Student Development*, 47, 1-19.

Gluck, J.; Konig, S.; Naschenweng, K.; Redzanowski, U.; Dorner, L. & Straber, I. (2013). How to Measure Wisdom; Content, Reliability, and Validity of five Measures. *Frontiers Psychology*, 4, July, 1-13.

Keable , D. (1997). *The Management Of Anxiety A guide For Therapists*, New York , Churchill Livingston .

Meeks, T.& Jeste, D. (2009). Neurobiology of wisdom: An overview. *Archives of General Psychiatry*, (66), 355-365.

Kolodinsky, R. & Bierly, P. (2013). Understanding the Elements and Outcomes of Executive Wisdom: A Strategic Approach. *Journal of Management & Organization*, 19(1), 1–24.

Sternberg, R. (2007). *Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized*. New York: Cambridge University Press.

Sternberg, J. & Jarvian, L.. & Reznitskaya, A.(2009). *Teaching for Wisdom Through History: Infusuing Wise Thinking Skills in the School Curriculum*, Springer, Ballou Hall, 3rd Floor, Medford, MA January.

Yusoff, W; Hashim, R.; Khalid, M.; Hussein, S. & Kamalludeen, R. (2018). The Impact of Hikmah (Wisdom) Pedagogy on 21st Century Skills of Selected Primary and Secondary School Students in Gombak District Selangor Malaysia. *Journal of Education and Learning*; 7(6), 100- 110.

Webster, J.(2010). Wisdom and positive psychosocial values in young adulthood**.** *Journal Adult Development*, 17, 70- 80.

Zhao, F.(201٩). Using Quizizz to Integrate Fun Multiplayer Activity in the Accounting Classroom. *International Journal of Higher Education*, 8(1), 37- 43.

Translation of Arabic References:

Alaa Adel Ahmed Radwan; Ali Saad Jaballah; Syed Muhammad Sanji (2020). Developing some grammatical concepts related to the nominal sentence among sixth grade students using the flipped classroom strategy. *Journal of the Faculty of Education*, Faculty of Education, Benha University, 31(124), Part 3, October, 391- 418.

Amal Ismail Hassan; Zain Muhammad Shehata; Khalaf Hassan Al-Tahawy (2015). The role of semantic input in reducing parsing anxiety among second year middle school students. *Journal of the College of Education*, Port Said University, (17), January, 222-258.

Amna Fathi Al-Sabna, Ali Hassan Habayeb (2022). The extent of employing the constructivist approach in teaching grammatical concepts from the point of view of Arabic language teachers in Jenin Governorate. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Faculty of Educational Sciences, An-Najah National University, 6(15), March, 63-88.

Ibtisam bint Abbas Afshi (2019). The effectiveness of an electronic blog in developing grammatical concepts among female language and translation students and its impact on their writing performance. *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, (57), January, 225-260.

Ahmed Hassan Ahmed Al-Faqih (2022). Grammatical concepts appropriate for general education students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Educational Sciences*, Graduate School of Education, Cairo University, April, 30(2), April, 125-149.

Asmaa Muhammad Al-Sayed Al-Ibshihi; Ahmed Abdo Awad; Effat Hassan Darwish (2017). Using the mind mapping strategy to develop the parsing skill of first year middle school students**.** *Faculty of Education Journal*, Faculty of Education, Kafrelsheikh University, 17(4), 77- 94.

Olfat Muhammad Al-Jojo (2011). The effectiveness of teaching grammar in light of the theory of multiple intelligences in developing some grammatical concepts among low-achieving female seventh-grade students. *Journal of Al-Azhar University in Gaza*, Humanities Series, 13(1) B, 1371- 1422.

Amani Abdel Moneim Abdullah (2018). The effect of using the flipped classroom teaching strategy on developing grammatical concepts and academic achievement among primary school students, *Journal of Reading and Knowledge*, Egyptian Reading and Knowledge Association, Faculty of Education, Ain Shams University, (203), 15-43.

Omnia Hassan Mohamed Helmy (2021). Developing wisdom as an approach to modifying irrational beliefs among high-stress university students. *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, 3(93), January, 1721- 1783.

Badia Muhammad Mahmoud Ali Al-Saghir; Syed Muhammad Sanji; Sayed Fahmy Makkawi (2017). The effect of using the mental visualization strategy in developing grammatical concepts among second-year middle school students, *Arab Research Journal in the Fields of Specific Education*, Arab Educators Association, (7), July, 281-310.

Bahia Ahmed Attia Abdullah (2015). The effectiveness of modeling supported by a technological innovation in developing some grammatical concepts among primary school students. *Journal of the Faculty of Education*, Faculty of Education, Assiut University, 31(4), July, 615- 656.

Tamer Muhammad Abdel Aleem (2022). A proposed program in historical thought based on the ethical analysis approach to develop the dialectical thinking skills and wisdom of the student history teacher. *Journal of the Educational Association for Social Studies*, Educational Association for Social Studies, (136), June, 141-209.

Jassim Sadiq Hamoud Al-Zubaidi (2014). The impact of the Daniel model on the acquisition of grammatical concepts among students of teacher training institutes, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Iraqi Society for Educational and Psychological Sciences, (108), 553-618.

Jamal Suleiman Attia Suleiman; Mahmoud Abdel Hafez Khalafallah (2012). A program based on the learning dimensions model to develop grammatical concepts among middle school students. *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, (183), 93- 136.

Haggag Ahmed Abdullah (2019). Using the survey method to develop some grammatical thinking skills among fourth-year students, Arabic Language Division in *College of Education*. *Arab Studies in Education and Psychology*, Arab Educators Association, (116), 61-104.

Hassan Ali Farhan Al-Azzawi; Ali Hattab Mashtat Al-Mishdawi (2016). The effect of the similarity strategy on the acquisition of grammatical concepts among fourth year scientific students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Iraqi Society for Educational and Psychological Sciences, (121), 196-218.

Hassan Imran Hassan; Abdel Wahab Hashem Sayed; Atef Ali Muhammad Sayed (2020). The effectiveness of using the self-scheduling strategy (K.W.L) in developing some higher-order thinking skills in grammatical rules among Al-Azhar middle school students. *Journal of Education*, Cairo College of Education, Al-Azhar University, 5(187), July, 419-457.

Hamdan Mamdouh Ibrahim Al-Shami (2022). The effectiveness of a program based on wisdom-based thinking on the decision-making skills of preparatory year students at King Faisal University in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Scientific Research in Education*, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, 3(23), 71- 103.

Khaled Hadiban Al-Harbi (2021). The effectiveness of using a program based on the Blackboard system in developing parsing skills among Arabic language learners who speak other languages. *Journal of the Islamic University for Educational and Social Sciences*, Islamic University of Medina, 6, 154-204.

Khadija Abdel Aziz Ali Ibrahim (2015). A proposed strategy to activate the role of general secondary education in guiding its students to choose their professional future. *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, (39), January, 145-287.

Doaa Abdullah Al-Ghafari (2017). *The effect of using integrative texts on developing parsing skills and attitudes toward grammar among seventh-grade female students in Gaza*. Master's thesis, College of Education, Al-Azhar University in Gaza.

Raeda Hussein Hamid (2017). The impact of the cooperative learning strategy on acquiring grammatical concepts and developing critical thinking skills among fifth-grade scientific students in Arabic grammar. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, University of Babylon, (32), 549- 577.

Rami Omar Al-Khalaf Al-Abdullah (2014*). An educational strategy based on structural theory to develop grammatical concepts and morphological structures and their impact on performance among secondary school students in the Syrian Arab Republic*. PhD. Dissertation, Institute of Educational Studies, Cairo University.

Samia Abdullah (2015*). Constructivist learning and grammatical concepts*. Al Ain: University Book House.

Samia Muhammad Mahmoud Abdullah (2021). A proposed strategy for teaching grammar based on cognitive load theory using augmented reality technology to develop grammatical thinking skills and reduce parsing anxiety among middle school students. Fayoum University *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Faculty of Education, Fayoum University, 15(9), July, 864- 966.

Sarmad Muhammad Daoud Al-Khafaji (2021). The effect of the minute representation strategy on the acquisition of grammatical concepts among fifth-grade middle school students. *Journal of Human Sciences*, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 28(4), 1- 12.

Souad Jaber Mahmoud Hassan (2020). A proposed vision for developing the Arabic language curriculum for the secondary stage in light of the dimensions of wisdom, *International Journal of Research in Educational Sciences*, International Foundation for Future Horizons, 3(3), July, 289- 356.

Souad Jaber Mahmoud Hassan (2021). The effectiveness of a distance training program in developing teaching skills for wisdom among Arabic language teachers at the secondary stage, *Journal of the College of Education*, Beni Suef University, Part 1, April, 612-698.

Samah Alaya Jamil Al-Khasawneh (2020). *The effect of the Fryer model on the acquisition of grammatical and orthographic concepts among seventh-grade female students* PhD. Dissertation, College of Education, Yarmouk University.

Suzan Mahmoud Abdel Moneim (2011). *The effectiveness of a proposed strategy based on the comprehensive approach in developing the use of grammatical concepts among first year secondary school students*. Master's thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.

Saleha Ahmed Ahmedish; Muhammad Khalifa Al Sharida (2020). The effect of a training program based on contemplative thinking on developing wisdom among female students at King Khalid University in Abha. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, Islamic University of Gaza, 28(3), 427- 449.

Safaa Ahmed Mohammed (2009*). Discovery learning and scientific concepts*. Cairo: World of Books.

Safwat Tawfiq Hindawi Harhash (2022). A proposed unit based on an introduction to text grammar to develop the skills of analyzing literary texts and functional grammar and its impact on reducing parsing anxiety among first year secondary school students. *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods,* Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, (253), 141- 194.

Abdel Hassan Abdel Amir Ahmed; Louay Hamad Khader (2016). The effect of employing planning cognitive organizations in developing parsing skills among middle school students**.** *Diyala Journal of Human Research*, Diyala University, (71), 288- 310.

Abdel Razek Mukhtar Mahmoud; Ahmed Mohammed Ali; Ahmed Abdel Fattah Abdel Wahab Abdel Gawad (2019). The effect of using the round verse shape to develop grammatical concepts among middle school students, *Scientific Journal,* Faculty of Education, Assiut University, 35(11), Part 2, November, 455-480.

Abdel Razek Mukhtar Mahmoud Abdel Qader; Amani Hamid Marghani; Mustafa Ahmed Shehata Ahmed (2023). The effectiveness of Driver's model in developing grammatical concepts among low-achieving middle school students. *Educational Journal of Adult Education*, Faculty of Education, Assiut University, 5(1), January, 159-197.

Abdul Qawi Anam; Abdul Karim Al-Khayyat (2020). The effect of using the Gagné and Merle-Tinson models on the acquisition of grammatical concepts among secondary school students. *Journal of Humanities and Natural Sciences*, Brabdo Foundation for Educational Services in the Republic of Sudan, 1(5), November, 50-75.

Abdullah Jamil Mankhi (2019). The effect of using grammatical clues in avoiding grammatical errors among second-year intermediate students. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, College of Basic Education, University of Babylon, (45), 129- 162.

Abdullah Ali Abdullah Al-Sulaimani; Majed Muhammad Othman Issa (2018). The effectiveness of a training program based on improving attention in acquiring Arabic language skills for intellectually disabled students in Taif, *Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences*, Arab Foundation for Education, Science and Arts, (2), January, 50-91.

Abdullah Yahya Zaid Al-Houthi (2018). Grammatical concepts as an introduction to understanding parsing in the Arabic language: an analytical study. *Journal of An-Najah National*, National University, (6), December, 131-160.

Essam Muhammad Abdo Muhammad Khattab (2020). The effect of a program based on multiple tracks of Arabic sentence and aloud thinking on developing grammatical skills and reducing grammatical anxiety among primary school students. *Journal of the Faculty of Education*, Faculty of Education, Beni Suef University, 17 (92), April, 57-133.

Afra Ibrahim Khalil Al-Obaidi (2015). Wisdom and its relationship to psychological happiness among a sample of students at the University of Baghdad, *Arab Journal for Development and Excellence*, University of Science and Technology, Center for Development of Excellence, 6(10), 181-201.

Afifa Taha Yassin (2021). Wisdom-based thinking and its relationship to social tolerance among students of the College of Education for Human Sciences at the University of Basra. *Arabian Gulf Journal*, Center for Basra and Arabian Gulf Studies, University of Basra, 49(1), March, 481-508.

Aladdin Abdel Hamid Ayoub (2012). The effect of a training program to develop wisdom-based thinking in improving coping strategies to solve stressful problems among university students. *Egyptian Journal of Psychological Studies***,** Egyptian Society for Psychological Studies, 22(7), 202-241.

Ali Rabie Hussein Al Hashemi (2013). *Classroom activities and scientific concepts.* Amman: Dar Ghaida for Publishing and Distribution.

Ali Abdul Mohsen Al-Hudaibi (2017). The effectiveness of a proposed program based on electronic maps in developing grammatical concepts, parsing skills, and self-efficacy in grammar among Arabic language learners who speak other languages. *International Journal of Educational Research*, UAE University, 41(4), September, 228-271.

Ghada Mahmoud Ali Karawan (2012). *The effectiveness of a proposed program based on reflective thinking to develop the parsing skill of ninth grade students in Gaza*. Master's thesis, Gaza College of Education, Al-Azhar University.

Faten Ahmed Al-Fleet (2022). *The effect of the task analysis strategy in developing parsing skills and reducing grammar anxiety among low-achieving female students in the tenth grade in Palestine*. Master's thesis, College of Graduate Studies, Al-Aqsa University.

Fatima Hosni Atta Abdel Nabi (2022). A program based on the SOM strategy to develop grammatical concepts and grammatical thinking skills among first year middle school students. *Journal of Scientific Research in Education*, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, 23(8), August, 157-190.

Fatima Mahmoud Al-Zayat (2020). The effectiveness of a program based on wisdom skills to develop classroom problem-solving skills among student teachers. *Educational Journal, Faculty of Education,* Sohag University, (78), October, 2209- 2263.

Falah Saleh Hussein Al-Jubouri; Nada Sanbar Al-Obaidi (2020). The effect of the Lorsbach model on the acquisition and retention of grammatical concepts by fourth-grade female students. *Journal of the Arab Academy in Denmark,* Arab Academy in Denmark, (24), Year 12, 1-25.

Fawaz bin Saleh bin Jabara Al-Sulami (2018). The effectiveness of a proposed text-based program in developing grammatical thinking skills and reducing parsing anxiety among students of the Arabic Language Department at Taif University**.** *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences,* Umm Al-Qura University, March, 9(1), 57-109.

Maher Shaaban Abdel Bari (2012). The effectiveness of a program to develop higher-order thinking skills in Arabic grammar for students of the Arabic Language Department at the College of Education in Benha. *Educational Journal,* Scientific Publishing Council, Kuwait University, 1- 40.

Majdi bin Abdul Rahman bin Halil Al-Sulaibi (2021). Evaluating grammatical control skills in the My Eternal Language course in light of its standards. *Scientific Journal*, Faculty of Education, Assiut University, 37(11), November, 368-404.

Muhammad bin Shadid Al-Bishri (2015). The effectiveness of using the reflective inquiry strategy in developing the parsing skill and attitude toward it among third-grade intermediate students in the city of Riyadh. *Arab Journal of Educational and Social Studies,* King Salman Institute for Studies and Consulting Services, (7), July, 91- 136.

Muhammad Hussein Ali Hamdan (2021). Using the six-dimensional strategy in teaching grammar to develop parsing skills and mental motivation among secondary school students. *Journal of the Faculty of Education*, Faculty of Education, Benha University, 3(126), April, 442- 510.

Muhammad Saeed Al-Zahrani; Iyad Hussein Abu Rahma (2019). The effectiveness of using an educational program based on cognitive apprenticeship in developing grammatical concepts and the ability to solve problems among primary school students in Taif. *Educational Journal*, Sohag University, 68, September, 491-556.

Muhammad Nour Mahmoud Muhammad Abdullah; Muawiya Mustafa Makki Hadmoun; Marwa Hammad Musa; Safaa Abdel Rahim Zayed (2015). Parsing problems facing third-year secondary school students, Khartoum State, *Baqaa Locality*. College of Education, Sudan University of Science and Technology.

Mahmoud Abdel Hafez Khalafallah (2021). The effectiveness of differentiated teaching in developing grammatical concepts among secondary school students. *Journal of Reading and Knowledge*, Egyptian Society for Reading and Knowledge, 21(242), December, 15- 66.

Mahmoud Kamel Al-Naqa (2014). Foundations of curriculum development and standards in light of contemporary challenges**,** *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, 206, 15-48.

Mahmoud Mohamed Mohamed Abdel Razek; Samira Abu Al-Hassan Abdel Salam; Violet Fouad Ibrahim (2020). The effectiveness of a counseling program in developing wisdom-based thinking among academically outstanding students in the secondary stage. *International Journal of Educational and Psychological Sciences*, Arab Academy for Humanities and Applied Sciences, 19(38), 30- 51.

Mahmoud Hilal Abdel Basset (2021). The effect of using electronic mind maps on acquiring grammatical concepts and developing visual thinking skills among middle school students. *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, Islamic University of Gaza, 29(2), March, 216-247.

Mardi bin Gharamallah Al-Zahrani (2018). The effectiveness of Bybee's constructivist learning model in developing and retaining grammatical concepts among sixth-grade primary school students in the Holy City of Mecca. *Journal of the Faculty of Education*, Al-Azhar University, (179), vol. 1, 149-203.

Muslim Yusuf Al-Titi; Raed Suleiman Ibdah; Mohieddin Fahd Jaradat (2015). The level of statistics anxiety among graduate students in the College of Education and its relationship to some variables**.** *Journal of Specific Education Research*, Mansoura University, (27), January, 1-33.

Manal Saleh Mustafa Al-Riyashi (2021). *The effectiveness of a proposed conception of a grammar curriculum based on analytical thinking in developing grammatical concepts and parsing skills among female student teachers at Palestine University in Gaza*. PhD. Dissertation, College of Education, Islamic University of Gaza.

Manal Saleh Al-Riyashi; Abdul Muti Ramadan Al-Agha; Najwa Fawzi Saleh (2022). Analytical thinking skills included in the Arabic grammar curriculum taught to female student teachers at Palestine University in Gaza. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, Islamic University of Gaza, 30(1), 33- 61.

Muhannad Khaled Jassim Al-Khalifawi; Abdul Aziz Talabah Abdul Hamid; Al-Mahdi Ali Al-Badri; Walid Taj al-Din Abouda al-Sijini (2017). Patterns of interaction in virtual classrooms and their effectiveness in acquiring grammatical concepts among secondary school students. *Journal of Reading and Knowledge*, Egyptian Reading and Knowledge Friday, Faculty of Education, Ain Shams University, (189), July, 153-191.

Nada Ramadan Ahmed Al-Muqayd (2022). *The effect of employing the cubing strategy in developing parsing skills and attitudes towards grammar for ninth grade female students*. Master's thesis, College of Education, Islamic University of Gaza.

Noha Ahmed Mahmoud (2022). A program in teaching grammar based on the visual approach using infographics to develop grammatical concepts among primary school students, *Journal of Education Research and Innovation, Education Development Department*, Ain Shams University. (6), vol. 6, 56-89.

Hoda Mustafa Muhammad; Hassan Tohamy Abdallah; Muhammad Atta Najdi (2020). The effect of using the flipped classroom strategy on developing grammatical concepts among first year secondary school students. Culture and Development, *Journal of Culture for Development* ***Association***, (148), Year 20, January, 169-206.

Wahid Hamed Abdel Rashid; Mahmoud Mohamed Abdel Karim (2017). The effect of using Web Quest Strategy on the acquisition, application and retention of grammatical concepts and the development of self-efficacy among secondary school students. *Educational Journal*, Sohag University, (50), 251- 322.

Wafa Naji Ahmed Al Othman; Fatima Ahmed Al Jassim; Musa Muhammad Al-Nabhan (2018). The effect of a training program on developing wisdom among gifted female students in the secondary stage. *International Journal of Excellence Development,* University of Science and Technology Center for Excellence Development, 9(17), 25-50.

Walaa Muhammad Salah Al-Din (2020). A proposed enrichment program in light of realistic philosophy to develop mental alertness and wisdom-based thinking among a student who is a philosophy teacher at the Faculty of Education, Helwan University. *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, (77), 625-670.

Youssef Abdel Sabour; Shenouda Hasaballah, Noha Fadel (2020). The effectiveness of a religious psychological program in developing some values among a sample of blind teenage girls, *Journal of Young Researchers in Educational Sciences,* Faculty of Education, Sohag University, (5), October, 743-775.